إرتـقـاء

"اجعل الإرتقاء إسلوب حياة "

بقلم

سارة علي شمس الدين

اسم الكتاب : ارتقاء
اسم الكاتب : سارة علي شمس الدين
رقم الإيداع : ٢٠١٥/٢٦٥٤٤
الترقيم الدولي : ٧٨٩٧٧٦٥٢٧٤٤٧
الطبعة الأولى : ٢٠١٥
مراجعة لغوية : علي العدوي
غلاف الديوان :
صادر عن : مؤسسة زَحمَة كُتَّاب للثقافة والنشر
١٥ ش السباق – مول المريلاند – مصر الجديدة
www.za7ma-kotab.com
www.facebook.com/za7ma
www.facebook.com/za7makotab
za7ma-kotab@hotmail.com



مقدمة

لا أحلم بالمدينة الفاضلة ولكن أحلم بحياة فاضلة تعلو فيها مبادىء الأخلاق ، نعود فيها إلى فطرتنا التى فطرنا الله عليها، فنحن نولد وبداخلنا جبالاً من الخير والنقاء و وفرة فى العطاء والمشاعر ونبدأ بالتأثر بالعالم الخارجى بكل مؤثراته دون أن نشعر، فنبدأ بإمتصاص السلوكيات والألفاظ والمشاعر حتى تترسخ لدينا المبادىء والافكار فإما أن تقل أو تتزايد بداخلنا الخيرات.

فالحياة مليئة بالخير والشر و لكن إذا ازدادت نسبة الشر على الخير فنحن فى مأزق حقيقى يستدعى إلى التكاتف والتصدى لتلك الظواهر ومايتنتج عنها.

فما دفعنى لكتابة هذة الكلمات هو رغبتى فى استعادة ما سُلب منا من معانى راقية أخذت طريقها إلى الإندثار، تلك المعانى التى تُغلف المعاملات وتَحفظ بالوجدان الأثار الطيبة،

فإيمانا بأننا نخرج إلى هذا العالم كوريقات بيضاء يتم النقش عليها بالأحبار كلا وفقآ للبيئة التى يتفاعل معها ، فالإنسان سريع التأثر بأى مناخ يوضع به وإن رفض الكثير من سلوكيات تلك البيئة فسوف يعتاد عليها ويسلكها بمرور الوقت، هذا ماحرك أفكارى نحو مخاطبة النفوس والمصارحة من أجل تصحيح المسار الذى إنجرف له الكثير في زحمة الحياة.

فاليوم يحيا المجتمع داخل أنبوبة الكذب العصرى فكل شيئاً نلونه من أجل المصلحة ، فمن الطبيعى فى عصرنا أن يمتلك المرء أكثر من وجه ليتعامل به فى الحياة، فمن تصاحبه اليوم يتخلص منك عند أول عقبه، فالمعاملات السامية تكاد أن تندثر فلم يعد هناك قداسة للأخلاق أو للمشاعر الإنسانية ، فجميعها تُسحق أسفل الأقدام لتسهيل عملية السير بسلام؛ ففقدت العلاقات قيمتها فكل شىء بات رخيصاً أمام إشباع إحتياجاتنا الحياتية

إختلفت مبادىء التربية فكم من عادات تُتبع وتقاليد يتم محاكاتها لمجرد أن أبائنا نشئوا عليها أو لأن المجتمع يقوم بفرضها علينا دون أى أساس لها من الصحة ، ومع كونها مجموعة من الأعراف كان لزاما علينا الإلتزام بها دون إقتناع مما يدفعنا إلى الإزدواجيه فى السلوك، ولا نجد من يحتوينا ويُرشدنا إلى الطريق الصحيح، ففى مثل تلك المجتمعات تجد أفرادها يسعون إلى التحرر من كل القيود ليفرضوا قيوداً على الاخرين .

فعلى الرغم من التغيير السريع والتقدم الملحوظ فى العالم أجمع نجد أننا نعيش فى مرحلة من أسوء مراحل الإنحطاط الأخلاقى والغش والكسب الغيرمشروع ، فانتشرت الرذيلة وإرتفعت إحصائيات المدمنين ، وزادت نسبة التحرش والإغتصاب ، وتفاقمت حالات الطلاق مع انخفاض الوعى الدينى ، فاختلفت مقاييس الصواب و الخطأ كما اختلفت معايير الثواب والعقاب .

هذاهو الخيط الذى سرت خلفه، فردود الأفعال اتجاه المواقف وتعامل الأفراد مع بعضها البعض أوقفنى ودفعنى للرصد والمصارحه .

ادعوا لله أن يحمينا جميعا من فتن الحياة .. التى تلمع لها أعيننا يوما بعد يوما .

الباب الأول في عصر مابعد المادة

تمهيد

عندما خلق الله سبحان هوتعالى الكون أبدعه فكان أية للناظرين ، وخلق الإنسان وصوره في أحسن تقويم وجعله خليفه في الأرض ونفخ فيه من روحه وأعلا شأنه وعلمه الأسماء وسخر له ما في الأرض جميعا لخدمته ومعاونته على الحياة، وللإنصياع لأوامره، ومع خلق سيدنا أدم عليه السلام خُلق معه العداوه من إبليس وجنسه .

قال تعالى :

"وإذ قال رَبُّكَ للملائِكَةِ إنِّي جاعلٌ في الأرض خَلِيفَةً قالوا أتَجْعَلُ فيها مَن يُفْسِدُ فيها ويَسْفِكُ الدِّمَاءَ ونحن نُسَبِّحُ بِحمْدِكَ ونُقَدِّسُ لك قال إنِّي أعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ" .. سورة الاعراف

وعندما نتحدث عن الإرتقاء فيجب أن نضع أيدينا على حقيقة أن الله خلق الإنسان من تراب الأرض أى من معادن الأرض ونفخ فيه من روحه .. أى أن الإنسان يتأرجح بين السماء والأرض، فتارة ينجذب للحياة الدنيوية وتارة آخرى يترفع عنها .

لكى يحيا المرء عليه بتوفير عدد من الإحتياجات الرئيسية التى تساعده على العيش من مأكل وملبس ومشرب ومسكن وهى الإحتياجات التى يحتاج إليها سائر الأفراد ، فقديماً كانت تتم عملية الإشباع من خلال نظام المقايضة القائم على التبادل ،بأن يقوم أحد الأفراد بإعطاء مقدار من ما يمتلك فى مقابل الحصول على ما يريد والعكس ؛ وبتعميم هذا النظام على سائر الإحتياجات كانت تشبع إحتياجات الأفراد.

وبزياده عدد السكان وتطور المجتمعات وزيادة الإحتياجات البشرية أدى هذا إلى خلق فائض عند البعض مما يملكوا ، فإتسع نطاق التبادل إلى الدول المحيطة ، وكان لابد من الإتفاق على وحدة حساب يتم التعامل من خلالها حتى اهتدوا إلى العملات .

ومن هنا بدأ عصر المادة المتمثلة فى إزدهار قوة النقود والتأثر بها والخضوع لها والبحث عنها حتى صارت الشغل الشاغل لكثير من الأفراد ، فالنقود لا غنى عنها فهى من أساسيات الحياة ولكن هناك من يحصل عليها بطرق مشروعه وهناك من يحصل عليه بطرق غير مشروعة، وهناك من يكون عبداً للمادة وهناك من تكون المادة عبداً له

فهناك من يسعى إلى تعظيم حجم ممتلكاته المادية دون الاهتمام بطريقة حصوله عليها ، وهناك من يراجع نفسه ألاف المرات قبل ان يأخذ أموالا ليست من حقه ، فالأول لا يرضى بالقليل فمهما جمع من أموال باتت فى نظره قليلة ، والآخر يرضى بما كتبه الله له فمهما كان حجم ما يملك فلا يتطمع فيما ليس عنده ولكن يسعى لإشباع إحتياجاته بما يملك .

المادة بين العالم والمجتمع

على مستوى العالم : -

تتصارع الدول من أجل بناء جيوش من الأطباء والمهندسين والفيزيائين والمثقفين والعلماء والعاملين والمربين والزارعين؛ القادرين على الإبتكار والتطوير والإنتاج والتصدير والتحكم فى إقتصاد العالم ، بشكل يجعلهم يتنافسون على الريادة؛ فتجد دول تتميز على أخرى فى السياحة وأخرى بالتكنولوجيا وأخرى فى الصناعات وأخرى فى الأبحاث والعلوم .

هذة الدول تعمل على تأهيل أبنائها وتسليحها منذ الصغر بالعلم فتغرز فى الطفل حب التعلم والبحث ودور الفرد فى المجتمع ومسئولياته اتجاه وطنه فالأمر يتخطى الشعارات والهتافات تلك هى الدول المتقدمة التى تتقدم على الدول الأخرى بما تمتلك.

وهناك دول أخرى تعد من الدول المستهلكه فما تصنعه الدول الأولى تستخدمه من أجهزه ومعدات وملابس وغير ذلك من المنتجات ، فهى تستورد الدواء والمحاصيل ، فاقتصاد الدول الأولى مبنى على حجم استهلاك الدول الثانيه وحجم التبادل بينها وبين الدول الأخرى .

على مستوى المجتمع :-

نجد أن هناك انخفاض ملحوظ فى مستوى التربية والتعليم فانصرف الناس عن التعلم .. وكل ما يسعوا إليه هو تعلم طرق للحصول على الأموال ، ما أثر بدوره على مستوى الأخلاق فى الشارع .

اليوم بدلا من أن نعظم دور الصناعة والزراعة ونعيد أمجاد أجدادنا، عظمنا من دور تجارة الأعضاء واختطاف الأطفال وتسريحهم فى الشوارع ، والمتاجره بالأرواح فتأخر الطب فى بلدنا فلكى يتم

تشخيص حالتك الصحيه تحتاج إلى أن تذهب لأكثر من طبيب ، فليس كل من يشغل وظيفته مؤهل لها ، فالناس يهتمون بالألقاب أكثر من مسؤلية اللقب ، جاء الطبيب ، وذهب المهندس وذهب معه مبنى كامل بعد أن سقط لسوء التصميم أو لغش التجار فى مواد البناء ، ارتفعنا عن مستوى الأرض فبنينا الكبارى التى يحدث عليها الحوادث اليومية لسوء تصميمها وعدم جودة المواد المستخدمة فى عملية رصفها ، ولسوء سلوكياتنا فى السير ، فعملية تصنيع السيارات واستيرادها كانت لتسهيل عمليات التنقل وتيسير المعيشه فظهرت الماركات والإمكانيات وأصبح الحصول على سيارة أمرا ليس بمستحيل على الأفراد .. فتلوثت البيئه بعوادم السيارات واختنق الجو وزاد معدل الشجار والحوادث فى الشوارع ، لعدم صرامة قوانين المرور ، وقوانين حماية البيئة .

انتشر الفساد فى جميع جوانب الحياة فلم نعد نستطيع أن نحيا بسلام ، فإنعدام الضمير كاد أن يكون من المسلمات ، فكلا يبيع سلعته من أجل المكسب دون النظر لمدى سلامتها فهناك العديد من السلع منتهية الصلاحية يجدد تاريخها فقط وتعاد ترحها فى الأسواق، فكم من مطعم تناولت به طعاما ثم مرضت ، وكم من دواء قمت بشرائه ثم سحب من الاسواق لعدم مطابقته للمواصفات ، وكم من عملية جراحية قام بها اشخاصا وخرجوا منها يعانون من أمراض أخرى هذا فى حالة خروجهم من الأساس ، وكم من مريض رٌفض قبولة بالمستشفيات لعدم إمتلاكه لمصاريف المستشفى ، وكم من تنازلات تقدم من أجل الألتحاق بعملٍ ما ، وكم من أموال تدفع مقابل الخدمات ، فاليوم لا يوجد إتقان فى العمل بل توجد الفهلوه وكل شيئا يمر دون مراقبة .

تأخرنا كثيرا عن الركب ،ولكى نلحق بالقطار علينا بالبدء الفعلى وليس الظاهرى ،والعمل

على الخروج من بوتقة الجهل فلكى ينتهى كل هذا علينا بنشر تعاليم الدين بوضوح وترسيخ مبادئه ،والإهتمام بالعمليه التعليمية وسن قوانين واضحة تطبق على الجميع ... فمن هنا يبدأ الإرتقاء .

المادة والعصر

تتنافس الشركات العالمية والمحلية فى خلق احتياجات تُحرك رغبات الإنسان وتدفعه لامتلاكها ، فيبدعوا فى خلق أسواق جديدة ليست من ضروريات الحياة ويأخذوا فى الإعلان عنها وتقديمها للمستهلك بأكثر من وسيلة وبأكثر من لغة مباشرة وغير مباشرة حتى يتملك المنتج من عقله اللاواعى ويسعى المرء بكل بعقله الواعى لخلق الفرص والإمكانيات للحصول عليه وإقتنائها وإن لم يكن فى حاجة إليها.

تجد الكثير من الأفراد فى حالة تزاحم ولهفه لاقتناء أحدث الأجهزه حتى لو لم يكن فى حاجه لكافة التقنيات بها؛ فيتم التعبير عن قوتك المادية ومستواك الإجتماعى من خلال ما لديك من مقتنيات وماركات عالمية وأحدث الموديلات ، ومع المحاولة لمواكبة عصر التطور تَحول الجميع إلى شاشات لعرض ما يمتلك "فاترينات للعرض" .

فصار كل ما يشغل فكر الأفراد هو التباهى بما يمتلك فتجد السيدة تجلس وبجوارها حقيبة يدها ماركة (...) والتى وضعتها بشكل يظهر اسم ماركتها وتخرج هاتفها موديل (...) لتضعه أمامها على المنضده لتفحص هاتفها كل ثانيتن وليشاهده الجميع، ولكى تكتمل أناقة الرجال تجده يضع مادلية المفاتيح التى تحمل ماركة سياراته وبجوارها علبة سجائره وهواتفه وساعته مع إظهار الاسم التجارى لكل ما يمتلك ؛ وفى حالة اللقاءات الصباحية فإن العلامة التجاريه لنظارة الشمسية شيئا مؤثر.

ففرضت السياسات المجتمعية لغة وجب على الأفراد تعلمها، فصار الحكم على الأفراد من خلال الارقام ، ما يشغل الاخرين بكم اشتريت هذا ، كم دفعت ؟، كم تتقاضى من أجل اداء هذه الأعمال ؟ أين سافرت ؟ كم بلغة تكلفة رحلتك ؟، ما هو رصيدك البنكى ؟أين تخرج ؟ ما هى تكلفة ما تقتنى من أجهزه وما هى "

الأوبشن "؟، أين تسكن ؟، هكذا صار يحكم الناس على بعضهم البعض .

ليس عيبا أن ترتدى من أفخم المحلات ولكن العيب الحكم على الأفراد من خلال ماركاتهم فليس كل من يرتدى أفخم المنتجات هو أفضل الشخصيات لا تخدعكم المظاهر .

يرجع هذا الهوس فى التباهى والتفاخر بما يمتلكه الأفراد إلى التربية وما تم زرعه واكتسابه من سلوكيات محيطة فإذا كانت التربية مبنية على الرضا ، ما نظر أحدا لحاجة غيره ، والسبب الأخر ما يتم بثه و التركيز عليه فى شاشات التلفاز ؛ فاقتران المغالاه بالتميز يحث الأفراد للسعى للتميز، فالرسائل التى تقدم من خلال وسائل الإعلام جميعها تعمل على خلق مجتمع مادى يبعد كل البعد عن البساطه والهدوء والرقى والأخلاق .

فانحصر الإرتقاء فى شكل الأبنية والممتلكات والديكورات ،فقد بَيّن الإعلام أن تلك هى علامات القوة، وسمو الاخلاق، والنجاح ، والشهرة ، وما دون ذلك دون المستوى. وبتكرار تلك الرسائل بأشكال عديدة دفع الكثير من الناس للتقليد للحصول علي ذلك التميز، والسبب الآخر يرجع إلى إحساس الفرد بالنقص ورغبته فى تزويد نفسه مما حُرم منه .

امتلاكنا لأحدث الهواتف الذكية لا يعبر عن مستوياتنا المادية، وماركة سيارتنا ليس دليل على تقدمنا وسيرنا على دروب الموضه لا يعنى تميزنا بل قد يعكس مدى سطحياتنا فحجم الإقبال على محلات الطعام والملابس والمتنزهات والسينمات والمولات يدل عن تحولنا عن مسارات التقدم الحقيقية .. فكيف لنا أن نُصبح دولة متقدمة تهتم بالإنتاج والصناعة وتعود مكاناتنا بين الدول ونحتل مركز من مراكز الريادة ، وعجلة التعليم تدور بنا إلى الخلف ، والمكتبات واللقاءات

الثقافية هاوية ، والأبحاث فى محلها لا تتقدم فى بلادنا .

انخفضت نسبة الأبحاث باللغة العربية وهذا أمر مؤسف ، فالمؤسسات التعليمية لا تساعد حتى الأن فى عملية تطوير وسائل التعليم وتوفير مراكز بحثي وتشجيع العلماء فصاحب العلم يجد فرصة للتقدير فى الخارج ، ولكى تحصل على تعليم جيد عليك أن تدفع مبالغ باهظة للحصول عليه ، وكيف للمرء بتوفير تلك الأموال والبلد تحاول جاهده بأن تضعه داخل دائرة البحث عن توفير لقمة العيش فتحول العلم إلى "سبوبة" فكل ما يشغل العقول اليوم ماذا سنأكل وكيف سنحصل على أموال تلك الطعام ، فبات مسلمآ به إنخفاض نسبة بيع الكتب والأنحراف عن التعلم .

فاليوم إذا تفوهت بإحدى مصطلحات اللغة العربية أو أشارت فى حديثك للصواب والخطأ وما يجب فعله أو يجب التخلى عنه، أو اتسم حديثك بالعمق صِرت شخصاً معقداً "قديما" لا تتناسب مع المجتمع الحالى ،شخص متأخر

تتسم جلسته بالملل ، فعلى الرغم من أن اللغة العربية هى لغتنا الأساسية إلا أنه وجب علينا أن نتفوه بالعديد من الكلمات الأجنبية لنظهر أننا حصلنا على تعليماً مميزاً أو لأنه سلوكا مجتمعيا متقبلا ومحبوباً عند الكثير، لا أعارض أن تتعلم أكثر من لغة ولكن أعارضك حين يصبح تعلمك وسيلة للتباهى والتكبر .

لا تسعى للدّين لشراء شيئآ أنت لست فى حاجة له ، فلن يعود عليك بالنفع أن يتحدث الأخرين عن ما تمتلك، ولكن اسعى لكى تتقن عملك وأن تنتج شيئا يستحق الحديث عنه ، اعمل على تطوير ذاتك من خلال العلم والثقافة ، هكذا يجب أن تفكر .

المادة والتواصل

فى عصر ما بعد المادة غزت الأجهزة الالكترونية والهواتف الذكية الحياة اليومية وصارت وسيلة من أهم وسائل التواصل اليومى فتحولت عملية التواصل من المقابلات إلى المكالمات الهاتفية ثم للكتابة من خلال تحميل بعض التطبيقات " application" بواسطة الهواتف الذكية، وأصبحت اللقاءات الجماعية عبارة عن جروب على صفحات التواصل الاجتماعى أو تلك التطبيقات مما عزز ضرورة اقتناء كل فرد جهازا بإمكانيات محدده .

وبرغم من كثرت تلك الوسائل وسرعتها وانتشارها بين كثير من الطبقات والفئات العمرية إلا أنه فى كثير من الأحيان لا نستخدمها إلا إذا كنا بحاجه لطلب شىء ،

فيعلو جرس الهاتف لسؤال عن إسداء شيئا من أجل ذلك الشخص أو السؤال عن إتمام شيئاً، إندثر أولئك الذين يسألون عليك للاطمئنان عن حالك دون الرغبة فى الحصول على منفعة من خلالك.

على الرغم من كثرة وسائل التواصل إلا أنه لم يعد الأفراد يتواصلون مع بعضهم البعض ، فأصبح كل فرد لديه جهازه الخاص الذى يستخدمه حتى تقلص دور التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة ،فكان قديما يوجد فى المنزل حاسبآ آليا (كمبيوتر) واحدآ يتناوب عليه أفراد الأسرة، ومع التقدم ظهرت شركات كثيرة تسعى لغزو السوق بمنتجاتها وأسعارها ، ومع سرعة التطور التكنولوجى فى صناعة الأجهزة الإلكترونية ، عوضت الهواتف الذكية الكثير عن استخدام الحاسب الآلى محمولآ أو غير محمول، فتجد فى التجمع الواحد الكثير من الأفراد يحملون هواتف تساعدهم فى الدخول على الإنترنت ؛ كلا بهاتفه يتصفح صفحات التواصل وآخر

الأخبار ، ففى عصر ما بعد المادة ذَبِلت أرواحنا فأصبحنا نجلس سويا غير مهتمين بتجمعنا غير متفاعلين مع بعضنا البعض، ويبقى السؤال ما الغرض من تجمعنا إذا كان كلاً منا يهتم بتلك الأجسام المملوكة اكثر من الإهتمام بالأفراد نفسها.

وصل تلك الفيروس الذى أصاب عمليات التواصل إلى المنازل فتجد كلا يجلس فى حاله ممسكآ بهاتفة ودون إبداء أى صورة من صور التفاعل مع المحيطين به، انتشرت هذه الحالة بين الكثير من الأسر والتى

لا يفهمها الأباء والأمهات فتجدهم يكثروا من الشكوى وقد أجمعوا على قلة التفاعل معهم ، ومنهم من لا يجيد استخدام تلك التكنولوجيا فيجلسون بمفردهم لفترات طويلة وهم ليسوا بمفردهم ،ويتنقلون بين محطات التلفاز يشاهدون المسلسلات التى تزيد من همهم بجانب أتعاب الحياة ،تلك التكنولوجيا دفعت بنا إلى أن نحيا حياة افتراضيه دفعتنا إلى

الفتور من غير أن نشعر فأصبحنا أشباه ألالات .

تحولت الكثير من المفاهيم لدى الأفراد فإضافة شخص على الحساب الخاص على إحدى وسائل التواصل يعنى السماح له ليتعرف على حالتك اليومية ومشاركته لأفكارك والتعرف على أصدقاءك ومشاهدة صورك ،وتخطى الأمر لقتباس بعض من أقوالك دون إذن وإعادة نشرها على حسابه دون الإشارة لك ، كما استغلها الصحفيون بأن يعيدوا نشرها على صفحات جرائدهم الإلكترونية أو المطبوعة بأنها تصريحات على لسان صاحبها .

فوسائل التكنولوجيا هى وسائل لتسهيل حياتنا وليست لإقتحام حياتنا والعبث بها ، قمنا ببرمجة حياتنا من خلال تلك الوسائل ، فأصبحنا نمسى ونصبح عليها لنرى ماذا فعل فلان ونطمئن على أخر من خلال ما كتب أثناء فترة نومنا ، ننام ونحن نحتضن تلك الأجهزة ونستيقظ لنفتحها قبل أن نفتح

أعيننا، لن تعوض التكنولوجيا ذلك الدفء الذى يغلف أنفسنا بمجرد أن نسمع أصوات المقربون لنا ، شعورنا بوجودهم بجانبنا ، وتفاعلهم معنا والتاكد من تفهمهم لما نقول والأطمئنان عليهم مما تحمله نبرات الصوت ونظرات الأعين .

ولكل شىء وجهان الحسن والسىء، ولهذه التكنولوجيا العديد من المميزات لا استطيع أن أنكرها فهى أسرع وسيلة للتواصل وبتكلفة مقبولة ، فلم يعد يطول الأنتظار للحصول على مرسال من مسافر يكتفى فقط بأن يوصل الإنترنت بجهازه الآلى أو هاتفه الذكى ويوصله بالانترنت وتشاهده وتتحدث معه فى أى وقت وفى أى مكان .

ومن ناحيٌ أخرى فقد فتحت تلك التكنولوجيا أسواق جديدة للعمل وضمت الكثير من العملاء فالشبكة العنكبوتية تضم الملايين من

الأفراد ولكل منهم حاجه تسعى الشركات لإشباعها.

كما دفعت الشركات المصنعة للأجهزة الإلكترونية فى جميع أنحاء العالم إلى المنافسة الشرسة فكل يوم هناك تطور فى أشكال الأجهزه وإمكانياتها وأنواعها و"ماركاتها "

وسائل التواصل تساعدنا على مواصلة حياتنا ولكن كثرة إستخدامها تؤثر على قدرتناعلى التواصل الفعلى، وجب علينا أن لا نفرط فى استخدامها حتى لا تنقلب ضدنا.

التواصل من أجل التباهى بالمادة لن يخلق منا سوى أجسام مادية متحركة لا تشعر ولا تتفاعل مع الحياة بجمالها وروعة مخلوقاتها ، فما أجمل من التلاقى والنظر للأعين عند الحديث ، لن تعوض التكنولوجيا حضنا دافئآ يمحى كل الأحزان وجلسة تعلو فيها أصوات الضحك .

تواصل دون تكلف ودون تعالى ولا تحصر تفاعلاتك بين تعليق و إعجاب ، فإن لم تسمح الظروف إلا بهذا النوع من التواصل فلتفعل إذآ ، وإذا سمحت بغيره فليكن البديل أفضل بكثير .

علاقة المادة بالإرتقاء

كل ما سبق دفع بنا إلى طريق جنى الأموال لمواكبة الحياة لإقتناء أفضل الأجهزة وأثمن الماركات المسجلة لكى نواكب عالم التغيير وحتى نحيا فى المستوى الذى يتحدث عنه الآخرين بانبهار، فلم يعد الناس يسعون إلى الرضا بقدر ما يسعون إلى أن يمتلكوا ما لا يمتلكوا وفى هذا الطريق ضاعت الكثير من القيم وتجزأت المبادىء وانهارت المُثل العليا ودُهست المشاعر الإنسانية والمعاملات الأخلاقية .

فأصبح المرء منا أشبه بالريبوت يستيقظ صباحا ليدور فى الإطار الخاص به فينهض فى عُجالة من أمره ليذهب فى موعد عمله، ماراً برحلة من المعاناة فى الطريق نظرآ لزدحامه أو فى معاناته فى الحصول على وسيلة انتقال أدامية ليصل إلى مقر عمله فينكب على عمله لينجزه متحملا أعباء الوظيفة وسخافات زملائه وتلوث أفكارهم

وتذمر مديره ، حتى ينتهى يوم عمله عائدآ فى رحلة مجددة إلى منزله ، ليبدأ قصة كفاح جديدة مع أسرته سواء كان عائل أو أحد أعضاء المنزل، فكل ما يشغل فكره أثناء عودته هو منزل دافىء بدون أى ضجيج وفى لقمة هنية مع وجة يبعث الأمان، ليأخذا حماماً فاترآ ويتبادلوا أطراف الحوار ثم يَخلدُون إلى النوم، هذا ما يستحوذا على تفكير الكثير من الأفراد أثناء رحلة العودة ، وهناك من يفكر فى أداء بعض المهام مما يستلزم الهدوء فى المحيط الذى يتواجد به، ولكن بمجرد الوصول إلى البيت تبدأ معاناه جديدة فيجد الشِجار والصوت المرتفع والمهام التى تنتظره رجل أو أمرأة ، فيأخذهما الخيال مره أخرى إلى التطلع إلى الحصول على قسط من الهدوء والإستجمام فى العطلة الإسبوعية التى دائما ما تفشل أى مخططات لها؛ وبذلك تنتهى العطلة المنتظرة للعودة إلى المعاناة مرة أخرى حتى ينتهى الشهر ليحصل على مقابل إرهاقه؛ وتبدأ

رحلة جديدة هى رحلة إشباع الإحتياجات وسداد الفواتير الشهرية .

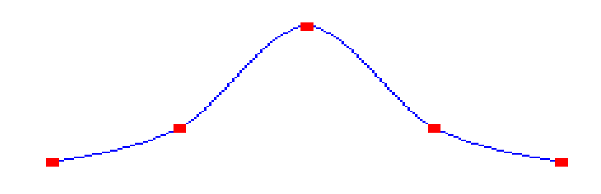
سُمى يوم العطلة ليتعطل العامل عن أداء أى مهام ليأخذ قسطاً كافياً من الراحة ليساعده على تجديد نشاطه لأداء عمله بصورة جيدة ، ولكن فى ظل هذا الزحام يقوم الفرد بأداء أكثر من وظيفة لتلبية رغباته؛ ومن لا يعمل فهو يقوم بأعمال أخرى فى يوم العطلة نظراً لضيق عدد الساعات بعد يوم العمل ، فعلى الرغم من أن قانون العمل يحدد عدد ساعات العمل إلا أن هذا لا يحدث فى بعض الوظائف ، كما أنه لو حدث والتزم الأفراد بقانون العمل ، يواجهون قانون المرور الذى لا يرحم أحدا من قضاء ساعات فيه، فإذا رغبت فى أداء شيئا بعد العمل وجب عليك التفكير فى المسافة التى ستقطعها للوصول إليه ما قد يدفعك أن تؤجل هذا العمل .

وأثناء كل هذه الظروف تحل أشياء محل أشياء فهذه الدائرة تدفعنا إلى أن لا نفكر فى أى شىء سوى أنفسنا فنستحل أموال وحقوق

وندهس بأرجلنا على من يعوق طريق تحقيق ما نسعى إليه .

الكائن البشرى بطبيعته يتفاعل مع البيئة المحيطة به فيتأثر بها ويؤثر فيها، وتختلف درجة تأثير المادة على الإنسان باختلاف طبيعته فكما ذكرنا سالفآ أن الإنسان يتكون من روح الله التى بثها سبحانه وتعالى فيه ومن تراب الأرض بعناصرها ، ويختلف الأفراد فى مدى تفاعلها مع المادة باختلاف نسب المكونات داخلهم .

ومن خلال القراءات فى علوم التنمية البشرية وتنمية مهارات الأفراد أرجع علمائها إلى أن هناك من ١ % إلى ٢ % من الأفراد يولدوا قادرون على عمل مهارة محددة، ومن ١% إلى ٢ % من الأفراد يستحيل عليهم أداء هذة المهارة ، والأفراد الذين تنحصر نسبتهم بالقرب من منحنى التعلم يسهل تعلمهم بالتدريب ومن يقترب من نسب الإستحالة يأخذوا كثيرا من الوقت لتعلم هذه المهارة وقد لا يحسنوها ومنهم من يتعلمهما ولا يتقنها .



1% : 2%

وبمحاولة تطبيق هذه النظرية على علاقة الإنسان بالمادة سينتج عدة إحتمالات

إحتمال ١ :-

أفراد ينتمون إلى المادة " بنى المادة " تلك الأفراد يولدوا والمادة بدمائهم مثل نسبة الدم بالجسم فهم يشعرون بكل شىء مادى ولا ينجذبوا أو يهتموا بالمعاملات الإنسانية، تترجم الحياة لديهم لأرقام ويقيسوا المشاعر بمقدار ما دفع فى المقابل لها فلا تشغلهم مشاعر هذا اذا إنجرحت من تعاملاتهم، ولا يقوموا بإعطاء أهمية لظروف الغير ، ولا يلتمسوا أعذار لهم .

العلاقات من وجة نظرهم عبارة عن أداة لتلبية المصالح والحصول على الأموال ، دائما ما تكون رؤيتهم للحياة إنها ليست بحاجة للمعاملة اللينة، فالقوة فى نظرهم تكمن فى قوة المادة ، وفى نطاق الأعمال تجد

أن أصحاب المادة دائما ما توكل إليهم المناصب لقبولهم ما لا يقبله الآخرين ، ولعدم تأثرهم بأى عواطف أثناء العمل .

احتمال ٢ : -

أفراد ينتمون إلى الروح "بنى الروح "هم الأفراد الذين يولدون بدفء طبيعى فلولا المشاعر والمعاملات الطيبة لا يستطيعوا أن يحيوا بسلام، يتعاملون لوجه الله ويساعدوا الغير دون إنتظار مقابل ، يتألموا لتألم الآخرين ، تجدهم دائما فى أوائل الصفوف فى المناسبات الحزينة والسعيدة ، يعتنوا بمشاعر الآخرين ويعلو مبادىء الإيثار، لا ينتظروا طلب المساعدة بل يبادروا بمنحها .

فى محيط العمل يرفضون التعامل بشىء من التقليل ويسعون لفرض محيط من الأخلاق فى التعامل ؛ فهم يبحثون عن الإحترام والإنسانية والتقدير فى نطاق العمل، تجدهم أكثر الناس لك إخلاصآ، يبحثون عن راحتهم فى الاماكن ويعتبرون أماكن أعمالهم بيتهم

الثانى، قليلا ما يتقلدوا المناصب الإدارية العليا على الرغم من أحقيتهم لها وتفانيهم فى العمل، أما عن نظرتهم للأموال فهى وسيلة لإشباع احتياجات الحياة عليهم بالسعى وعلى الله الرزق .

احتمال ٣ :-

أفراد بهم من الروح ومن المادة بنسب تتساوى تباعا للمواقف؛ فهى قد تزيد وقد تقل حسب الحاجه والظرف والعمر والتفكير ومستوى العائله وطريقة التربية .. فهناك شخصيات تعلمت كيف تربح وتأقلم نفسها على المواقف بغض النظر عن أنها صواب أم خطا .

تسعى كل من الروح والمادة إلى جذب الأخر إليها ،فتجد الروح تبذل محاولاتها لإنتشال المادة وتسعى المادة إلى تطبيع الروح بطبائعها او على الأقل إخضاعها لتنفيذ ما ترغب.. وفى ظل تلك المحاولات التى قد

تنجح بعضها ويفشل الكثير منها تنتج الشجارات وتتولد التحديات .

ويظل الخلاف قائم بين كلا من أبناء الروح و أبناء المادة فى البحث عن من يشبهه ويكمله ويفهمه ، وبمجرد اللقاء تحدث عملية الجذب الطبيعية للأنفس .

الأفراد الماديون بطبعهم يصنعون للحياة صبغة بلون ملوث وهنا يجب التفرقة بين بنى المادة والشخص العملى ،فالشخص العملى هو شخص الذى لا يضيع أوقاتة فى أشياء غير مهمة؛ فليس كل شخص عملى مادى فكثير من الأفراد العمليون الذي يصنعون مستقبلهم بيديهم أفراداً روحانيون بداخلهم انسان كبير ويوفر الراحة للمحيطين ويمد إليهم يد المساعدة لتحقيق أهدافهم ، فهو يتمنى الخير للجميع لا تمتد يده على ما لا يملك.

يستدعى الحصول على المزيد من المادة بذل المزيد من الجهد وهذا يتطلب قضاء ساعات

عمل إضافية ، رغم طبيعية أبناء المادة الصلبة إلا أنهم يحتاجون من وقت لأخر لبعض التقدير والإشادة بمجهودهم من مؤيدى تلك الأفكار وداعميها حتى يشعروا بفضلهم على الاخرين ، وفى حالة عدم توفير ذلك الدعم يسعون إلى توفيره لإرضاء أنفسهم؛ فمبدأهم فى الحياة هو الإمتلاك دون إكتفاء، فكلا من أصحاب المادة واصحاب الروح بحاجة إلى توفير الأموال ولكن تختلف طريقة نظرتهم لها وطريقة حصولهم عليها .

حين تحولت الحياة لسباق لقتناء كل ما هو متاح والتطلع لقتناء ما ليس متاح؛ أصبحت القوة هى قوتك المادية ، فتجد الكثير يرتضون لأداء أشياء لتعظيم الجانب المادى ؛ مما انعكس على سلوكيات الأفراد فى التعامل سواء كان ذلك فى قطاعات الأعمال أو فى الشارع أو على مستوى العلاقات الأسرية.

قلت النخوة وانخفض الحياء وتبلدت المشاعر من كثرت ما يعرض على شاشات التلفاز من مشاهد عنف وفساد وإغراء فإستحل العديد ما ليس لهم .

خاتمة المادة

اليوم ما يحياه معظمنا يعاكس فطرتنا التى فطرنا الله عليها نعيش داخل قضبان من حديد تُرهقنا قوتها وصلابتها لا نستطع أن نُخطيها أو نتجاهلها هذه هى قضبان المادة التى افقدتنا إنسانياتنا وجعلتنا نخجل من مشاعرنا ونعتبرها جرم ونتبرأ من مبادئنا وابتسامتنا البريئة وعيوننا المليئه بالأمل معلنين متباهين بما لدينا من مساوىء لحماية أنفسنا.

ارتقى عن التدنى ستجد نفسك تعتلى أماكن فى النفوس ، ارتقى وتودد إلى الله وسيكفيك الله من فضله ،سيبعث الله لك من يهون عليك مرارة الأيام؛لا تفقد انسانيتك فى سبيل الحصول على المادة ففى الإرتقاء شفاء من أمراض النفس .

فالمادة قيمة متغيرة ترتفع لأيام وتنخفض فى أيام آخرى وأنت مخلوق الله الذى نفخ فيه

من روحه عز وجل فستشعر هذا المعنى وارتقى ولا تكن لأهواءك تابعآ.

ارتقِ وأصنع من المادة ما تشاء ولا تكن أسيرآ لها ، فهى تتحكم فى أصحاب النفوس الضعيفة ولكن أصحاب النفوس الثمينة لا يخضعوا لها ، فتحرر من عبوديتها فلقد خلقنا الله احرار .

فى الإرتقاء حياة وفى الخضوع للمادة شقاء ... ارتقِ

الباب الثانى اللاإرتقاء

الإرتقاء والمصلحة

المصلحة هى لغة العصر فهى إحدى المصطلحات التى نتجت عن التعاملات المادية وتخطى الأمر لكى تتضمن أغلبية النقاشات ، فالغرض دائما وراء المصلحة هو الحصول على المنفعة أى ما يحركنا هى حاجاتنا، والرغبة فى الحصول على أعلى إستفادة .

يؤدى كثرت استخدام هذا المصطلح أثناء التعاملات لتحولها إلى صفقة فإذا قدمت لك منفعة لابد وأن افكر فيما سأحصل عليه فى المقابل .

هناك دائما طرق كثيره لقضاء حاجتنا دون أن نخسر أنفسنا ونخسر من يحيطون بنا فجميعنا نسعى لاشباع حاجتنا فى الدنيا

وهناك من يتخذ طرق مستحبه أو غير مستحبة سواء كانت مشروعة أم لا .

تمنح كل وظيفة شاغليها عدة أشياء منها الخبرة والعلاقات والإمتيازات المتعلقة بالوظيفة والتى تساعد شاغلها على أداء مهامه وإشباع احتياجه بشكل أفضل من غيره ، فهناك وظائف تمنح العاملين فرص للسفر ، والتعلم ، والتسهيلات فى الحصول على المقتنيات، ووظائف أخرى بحكم طبيعة عملها تساعد العاملين بها على زيادة دائرة علاقاتهم فى شتى المجالات بشكل يعزز من درجة أهميتهم ؛ ومن هنا يبدأ التودد المصحوب بالمنفعه ، فعلى قدر المعرفة بقيمة هذه الوظيفة والصلاحيات التى يمكن أن يساعد بها غيره بقدر ما يكون التودد والتعظيم والحفاظ قدر المستطاع على تلك العلاقة .

فى ظل ظروف مجتمعنا تلعب العلاقات الدور الأكبر فى حياة كثير من الأفراد؛ فيحصل الفرد على وظيفة من خلال الوسائط، والترقيات تتم بناء على درجة حسن علاقتك

بمدرائك، للحصول على تصريح للدخول لاماكن محدده تتم من خلال الوسائط ، لتحيا بأمان لابد أن تكون ممن يمتلكون وسائط كبيرة .

صارت الوسائط أسلوبآ للحياة مما عزز أساليب التودد ، فاذا توافرت إمكانية حصول كل فردا على حقه دون توصية من فلانآ ، لما احتاجنا للنفاق ،لأنك ستحصل على حقك دون نفاق ، وستعبر عن رأيك دون تردد.

المصلحة توجب توطيد العلاقات بشكل مسبق إلى أن يحن وقت الحاجة ، وهناك من لا يجيد اتباع تلك السلوك بالتوطيد مسبقآ فيتعامل بشكل طبيعى أو أقل منه إلى أن تدفعه حاجته لطلبها ، وهناك من لا يعرفك إلا من أجل أن يطلب منك تسديد له عدة خدمات.

كيف ينظر صاحب الخدمة لنفسه ؟

هناك من ينظر لنفسه على إنه يجيد استغلال الفرص من أجل تحقيق أعلى استفاده .

وهناك من يرى أن جميع من حوله يقوموا بأداء تلك السلوكيات وليس فيها من الإهانه شيئا.

وهناك من يرفض اتباع تلك السلوكيات ويرى فيها شيئا من تقليل النفس .

وهناك من يرى أن الله أعطى كل فردا شيئآ ليساعد به غيره .

كيف ينظر مؤدى الخدمة لنفسه ؟

قد ينظر لنفسه بشيئٍ من الغرور والتكبر لحاجة الجميع له .

وقد يكون متواضعآ يسعى لخدمة الغير من خلال تقديم الخدمات .

وقد يعمل على تقديم المساعدات للحصول على خدمات فى المقابل .

وقد يرفض أداء الخدمة إذا لم يحصل على مقابل خدمته .

كل ما نحياه اليوم يخالف ما نحن نتمناه أو ننتظره ، فالغدر يأتيك من القريب ، والصاحب يتخلى عنك فى الطريق ، والحبيب يتركك إذا تعارضت مع طريقه ، فنستيقظ ونحن نستعيذ من شر هذا اليوم وممن سنقابل فيه فنحن نستعد لملقاة عدوا فى الطريق فبات لابد من أن نحصن انفسنا قبل الخروج من منازلنا مستعدين للخسارة التى قد تطرق الباب من أى أتجاه .

تغيرت الآية فَمن كَثرت ما يواجه الفرد من اخفاقات وخذلان وإبداء المصلحة الشخصيه؛ بات يتعجب ممن يقدم المعروف دون الطلب منه ، من يساعد دون الإنتظار للحصول على مقابل ، من يمنح دون محاولة الإستفاده من تلك المعرفة .

عندما نقترب من بعضنا البعض دون النظر لما يستطع كل فرد الحصول عليه من الآخر، سنحصل حينها على أكثر مما نسعى له دون طلب ، فخلو التعاملات من الرغبة فى الحصول على المنافع يزيد من فرصة

الحصول على منـافع أكثر، فالمفاهيم حينـها تتغير ، فمهما كانت الطبقات أو المراكز فجميع الأفراد يبحثوا عن الأمان بجميع اشكاله، يتطلعوا إلى السكينـه والـهدوء ، فالطبيعة الإنسانية تأنس بالصحبة الجيده التى تخل من الحسابات.

وارتقاءنـا عن تعامل المصلحه فرصة لاكتساب علاقات قوية ممتدة الأجل، تدفع بنـا إلى السلام النفسى ...

ارتقى

الإرتقاء والرزق

يسعى الناس جميعا للحصول على الأموال لإشباع إحتياجاتهم فى الحياة فينشغل المرء بكل الوسائل الممكنة التى تساعده فى الحصول على ما يسعى ، فتجد الصراع الدموى لشغل الوظائف ، وتجد المحاربة من أجل البقاء داخل العمل والسعى خلف الترقى مهما كلف الأمر من نهج أى سلوك ولو كان غير مرغوب فيه .

فتأخذ السلوكيات طريقها فى التدنى؛ فتجد من لا يمدك بالمعلومات الكافية لأداء مهامك من أجل إثبات أنك لا تصلح لهذا العمل رغبة منه فى دفع المسؤل عن العمل فى التخلص منك حفاظاً على مكانته ، وأصحاب المائة وجه الذين يتظاهرون بالحب فى حضورك ومن ظهرك يطعنوك؛ فتجد من يسرد الروايات الغير حقيقة لمدرائك لشحنهم وإتخاذ المواقف ضدك.

أما عن الشخصيات الوصولية فما أكثرها كفاءة وبراعة فى إستخدامك كـ السُلّمِ للوصول للترقيات ، وتجد من يرغب فى أن تغادر العمل ليقوم بتعيين أحد أقاربه فتبدأ عملية الضغط عليك وتحميلك بما لا تطيق ، وإخضاعك لعمليات الخصم تحت أى ظرف وبدون أى مبرر مقنع ؛حتى تأخذ قرار بترك العمل.

تحولت بيئة العمل إلى حلبات مصارعة ؛ وعلى جميع العاملون التحول إلى مصارعين يتبارزون فى كيفية تسديد الضربات القاضية بدون رحمة من أجل الفوز ، وقد يرجع هذا السلوك إلى الشعور بعدم الأمان والرغبة فى تأمين حياتهم وقلة الإيمان وضعف النفوس وخوفها على مصدر دخلها .

سلوكيات الأفراد داخل بيئة العمل أشبه بسلوكيات سائقى المواصلات ورغبتهم فى أن يستحوذوا على أى فرد يقف فى الشارع ينتظر أن يستقل وسيلة مواصلات قبل أن يحصل عليه زميلة فى عربة أخرى ؛ فعقلية

السائق تحدثه بأنه بهذه الطريقة سيحصل على رزق أكبر .

فالصراع فى محيط العمل والتلاعب بأعصاب العاملين ووضعهم تحت ضغط دائم بشأن دخلهم رغبة فى الحصول على أعلى إنتاجيه وجودة ،والقدرة على التخلص منهم فى أى وقت ، يفقدهم القدره على الإبداع فكل ما يفكر به هو كيف يحافظ على مصدر رزقه وبدلآ من محاولة بذل جهد لإنتاج عملآ بجودآ جيدة يدفعه إلى التفكير فى كيفية التخلص من فلان حتى يخل له المناخ للعمل ، أو يفكر فى أن يتسلق لمنصب أعلى حتى تنتقل إليه قوة التحكم فى أصدار القرارات ، كيف لهذة النفسية أن تنتج شيئا فريدآ ، أو تنتج شيئأ بإتقان ، فكل ما تنتج هى وسائل دفاعية ابداعية فى التخلص من رفقاء العمل .

نقضى فى أعمالنا ما لا يقل عن تسعة ساعات يومية أو يزيد نؤثر فى البيئة المحيطة بنا ونتأثر بها ، ونخرج بما تأثرنا به من بيئة العمل للممارسة حياتنا الطبيعية، فنفرغ فيها

ما نحمل من تلوث فنصيب من يحيط بنا بضغط عصبى أو تعميم حالات الشك والغدر ، أو الرغبة فى خلق المشاكل رغبة فى التنفيس عن ما نحمل ، فتعم حالة من التوتر العام والقلق تنتهى بأننا لا نجد من يتحملنا فنعود إلى أعمالنا محملين بطاقات سلبية عديدة ، فمنح العاملين الأستقرار والأمان ومشاركتهم الأراء يخلق مجالآ خصبآ للعمل والأنتاج وستحصلون على نتائج هائلة مع تفعيل ادارة المتابعات ...

بعض الناس تعتقد أن ارزاقهم بيد المخلوقات فيهابونهم وينخضعون لأوامرهم ويتودون لهم لينالوا الرضا ، وعلى الجانب الآخريستغل هذا الأمرالطرف الآخرلصالحه كوسيلة لتنفيذ ما يرغب فيه ،لو يدركوا ـن الله يسوق عباده بالرزق لعبادآ

أخرين فرضا وليس طوعا ما شغلهم الرزق ، فكم من طريق لم تكن تنتوى أن تسلكه ومررت به لمساعدأ شخصأ يجلس به ، كم من مكان دخلت له لتتعرف على شخصا ليفتح

لك بابآ من الرزق ، فالأرزاق تعرف طريقنا أكثر من معرفتنا لطريقها ....فاطمئن ☺

"لا نسألك رزقا نحن نرزقك "سورة طه ... إن الرزق بيد الله سبحانه وتعالى وحده ،أُمرنا بالسعى وعليه التوفيق ، ثقتنا بأن الله هو الرزاق تكفينا بأن نطمئن بأنه لا يوجد مخلوق متحكم بأرزقنا فما يقطعه البشر ، يوصلك الله بأفضل منه ، فما من مخلوق على وجه الأرض إلا وقد كفل الله له رزقه .

هناك من يعتقد أن الرزق أموالا فقط ولكن الصحه رزق والأستقرار رزق والزواج رزق والذرية رزق والعلم رزق وحب الناس رزق والإصدقاء رزق ..فالرزق له أشكالآ كثيرة، فقيرآ من ظن أن الرزق أموالآ فقط .

تجد بعض الأفراد ينظروا للغير فى أرزاقهم ولا يكتفوا بما يمتلكوا بل ويستكتروها عليهم ، فيبدأوا فى السعى للحصول على ما يمتلك الغير مع جهلهم بما أخذ منهم فى مقابل

الحصول على تلك النعمة، ولا يعرفوا ما هى معاناتهم .

فالقناعة تاج تحمى صاحبة وتساعده على التمتع بما يمتلك والرضى بساتين يحيا بها من يمتلكها ... فارتقى

كل شيئا رُزقنا به فى هذه الحياة هو إختبار من الله عز وجل ، فكل شىء يمكن أن يتسخدم بطريقةجيدة أو أخرى سيئة .

إمتلاك الأموال قد تجعلك أكثر كرماً وقد تجعلك أكثر بُخلاً ، الجمال قد يزيدك تواضعاً أو يزيدك غرورا والعلم قد يجعلك أكثر مرونه وتفهما لمن حولك وقد يجعلك أكثر نفورا منهم ، وقوة المناصب قد تجعلك أكثر أمانه وشغفا لتيسير حياة الأفراد أو تجعلك أكثر أنانية وظلما فتطغوا حفاظآ على مركزك .

لا تتمنى الأذى للغير من أجل بقائك فى عملك فقد ترزق بمن يتمنى الأذى لك من أجل بقاءه ... إرتقى

لا تضلل احدا بإعطائه معلومة خاطئه حتى لا تساعده فى عمله أو حياتة ، جدد نيتك واحتسب الأجر من الله.. إرتقى

لا تحارب أحداً فى رزقه فسيأتى من يحاربك فى رزقك وسيرزقه الله ويذيقك مرارة ألمه .. ارتقى

لا تسلك طريقاً لا يرضاه الله للحصول على الرزق ففى السعى طرقاً كثيرة ،فإتقى الله فى عملك يدم لك ما ترزق به ويبارك الله لك فيه ... ارتقى

الإرتقاء بين الفضول وحب الإستطلاع

الفضول : هو التدخل فى شؤون الغير دون ترحيب ، هو ذلك السلوك الذى لا يعود بالنفع على الفرد ، بل قد يكسبه العداوات ويصبح غير مرغوب بوجوده .

حب الإستطلاع: هو الصورة الإيجابية للفضول فهو الرغبة فى التزود بكل ماهو مفيد ، فجميع العلماء والباحثين لديهم الشغف فى المعرفة والبحث والتوصل لنتائج تفيد البشرية ، وحب الإستطلاع يحتاج إلى البحث والتدقيق والتحليل .

المعاملات بين الفضول والخصوصية :

تكمن مشكلة الأشخاص الفضوليون إذا تعدى دورهم من دور المراقب إلى دور المشارك، فهم يفضلون التدخل المباشر، حتى يصبحوا القضاه والمستشارين في كل ما يتعلق بالآخرين فهم دائما على حق ويريدون مصلحتك ، فى بادىء الأمر يرحب الطرف

الآخر بهذا التدخل لعتبارات إجتماعية تتعلق بالعيب والذوق ، إلى أن تصل إلى درجة النفور من الفرد الفضولى ؛ ويقلل من تواجده معه أو يتعمد إثارت موضوعات عامة ، وقد تصل إلى أن قطع علاقات.

أذا كنت شخصآ اجتماعيآ كثير العلاقات فستتعرض إلى تدخل بالغ فى حياتك الشخصية بشكل ملحوظ قد يصيبك بالتوتر ، فكلما كنت شخصآ لطيفا فى المعاملة، تُرجم هذا فى اذهان الآخرين أنك تسمح لهم باقتحام حياتك.

أذا كنت الشخص المقرب لأحد الأفراد ولكنه ليس بالمقرب لك؛ فهذا سيضعك فى مأزق معه لأنه من دوافع جميعها إيجابية لن يترك بمفردك وسيعمل على طرح العديد من الأسئلة التى قد تقتحم خصوصيتك ؛ لأنه يتوقع منك أن تسرد تفاصيل حياتك له كما يقصها هو عليك .

تنشأ التدخلات لعدة أسباب منها :

١- من دافع الحب وتمنى لك السعادة والرغبة فى الإطمئنان عليك.

٢- من دافع الملكية فمساحة القرب يكتسب بصددها الأفراد حقهم فى التدخل فى حياتك.

٣- لمعرفه طريقة تفكيرك والسير على خطاك فالكل يعتبر ضريبة شخصيتك الإجتماعية ان تكون حياتك مشاع بينهم

٤- يدفع الفراغ بالأفراد للإهتمام بما ليس لهم.

٥- مشاكل الشخصية والرغبه فى معرفة إشباع ما ينقصه من إهتمام أو أهمية محاولت التسلط، مقارنة النفس بالغير ، التقليد الأعمى .

الخصوصية هى حق من حقوق كل انسان؛
فكل فرد بحاجة لخلق مساحة خاصة به
يدعون لها من يحب

فالمرء يحتاج لخلوة مع نفسه يجالسها
ويتحدث إليها ويعيد ترتيب أفكاره ، أو
التفكير فى شىء دون مقاطعة .

ففى الإرتقاء عن خصوصيات الآخرين احترام
لذاتك ولذواتهم فى الإرتقاء حياة

الإرتقاء والانصات

تتلاقى الجموع من أجل أن يتبادلوا أطراف الحوار ، فالجميع بحاجة لتفريغ شحنات الضغوط تريد أن تخرج عن حالة الكتمان والوحدة؛ فتجد من يسعى أن يقابل أحدا ليس لأنه يفتقده ولكن لأنه بحاجه للحديث مع أحد ؛ فى كثير من الأحيان يسرد الفرد ما به دون سؤال ، وأحيانا أخرى يدفع بالحديث للسؤال عن حالة عن طريق بعض الكلمات ؛ فكم من كلمات تنطق لفتح مجالآ أوسع للحديث وكم من كلمات تُمنع من أجل انتظار اهتمام ، فالجميع يبحث عن من يتفهم حالة؛ بحاجة إلى مستمع جيدٍ يدرك لما وراء كلماته .

تَعد ظاهرة عدم الإنصات من أكثر السلوكيات شيوعآ عند إدارة الحديث ؛ فنجد أن المتحدث فى كثير من الحالات ليس لديه الحق فى الحديث ، ففى كثير من الأحاديث لا يُسمح للفرد بالتفوه بما يعتقد حتى لا تنقلب دفة الحوار لصالحه أو يأخذ الحق صفة ، وفى

حالات آخرى تجد المستمع يقاطع المتحدث مرات عديدة فليس من حقه أن يتحدث كما يشاء؛ فهو يقاطعه من أجل التعبير عن رأيه أو للدخول فى حديث أخر أو أعطاء النصيحة مسبقة قدرتة على استيعاب الموضوع .

وتختلف ردود الأفعال بإختلاف الأفراد وطبيعة الموقف من نقاشآ أو جدالآ أو فضفضة ، فقد يلتزم المتحدث الصمت مدركآ أن ليس للنقاش فائدة وهنا يفعل ما يريد دون التحدث أوالرجوع لك ، فإذا كان الأمر له علاقة بك فمن المؤكد أنه سيعود عليك بالضرر نتيجة لعدم تبادل أطراف الحديث للتوصل إلى نتيجة ، ومن ثم إعلان عن فتح باب الشاجر بشكل شبه دائمة لافتقاد التفاهم.

وقد لا يستمع المتحدث لمحاولات المنصت فى قطع حديثة متخذا سلوكا يحمل شيئا من الشدة ، لردع أى محاولات لمقاطعته وهنا هى بداية لشجار كامن فلن يعود الحديث إلى مجراه الطبيعى لانه فقد أدابه .. وقد يتكرر هذا السلوك فى حالة عدم الرغبة فى الأعتراف بالخطأ وعدم الرغبة فى تقديم الأعذار أو الرغبة فى السيطرة ودفع الأمور فى إتجاه محدد .

تعد أفضل الطرق لإدارة حديث بشكل فعال وتقديم أفضل الحلول وإحتواء الأخر هى الإنصات ؛ فالإنصات له سحرا غير مسبوق فهو يبعث الشعور بالإرتياح بأن هناك من يراعى ويهتم لسماع الحالِ ، أن هناك من يحتوي ثورة الشَّاكِيٌ والبَّاكِى .

يجب أن ندرك أشياء منها أن للحديث أهمية فى حياتنا؛ فهو وسيلة للتعبير عن ما نشعر به من فرح أو معاناة ؛ فقبل الكشف عند أى طبيب فهو يسألك بماذا تشعر؟ على الرغم من أنه سيخضعك للفحص؛ ولكنه يسأل ليمنحك فرصة للتعبير عن ما تشعر به ليطمئنك وليطابق شكواك بالتشخيص ، ونجد أن الطبيب الذى لا يتحدث مع مريضة لا يشعر المريض بالراحه معه وقد يدفعه إلى الذهاب لأخر حتى لو كان أقل منه فى سنوات الخبرة ؛ فالراحة النفسية للطبيب هى أولى مراحل العلاج .

هناك أفراد نتواصل معهم فى أوقات محددة نشعر بالحاجه اليهم؛ نشعر بالضعف أمامهم

فنحن نختار من نريد أن نعبر عن أنفسنا أمامهم ؛ من نشعر بالألفة اتجاهم ؛ هؤلاء من لن تتبدل نظراتهم لنا اذا تجردنا من وسائل التجميل ، فلسنا بحاجة لاختيار طريقة حديثنا أو إخضاع كلماتنا لعملية فحص، فرفع الستار والتحدث عن نفوسنا كما نرغب لا يتم إلا من نأتمنهم على نفوسنا وأسرارها؛ فهؤلاء من نثق أنهم على قدرة لتقديم النصائح دون أى ضغائن نفسيه، وفى حالة عدم إمتلاكهم للحل سيقدوا لنا دعما نفسيا يُريح أرواحنا .

للحديث شهوه مثل الطعام والشراب فجميعنا نريد أن نتكلم ونبحث عن مستمع جيد وبطبيعة الحال نبحث بين أسرتنا وأصدقائنا ثم العالم الخارجى وأذا لم نجد من نتحدث إليه يحدث نوع من عدم الإشباع يدفع بنا إلى الضيق والتذمر ثم إلى مرحلة الكتمان ومنها إلى الوحدة وعدم الرغبة فى الاختلاط مع الآخرين ؛ فإذا كان جميع الأفراد يبحثون عن الإهتمام فعليهم أن يمنحوا الإهتمام.

كن مستمعاً جيداً تصبح متحدثاً جيداً

نظن جميعنا أننا مستمعين جيدين ولكن هناك فرق بين الإستماع والإنصات فجميعنا نسمع كل الأصوات ولكن قليلا منا من يتأثر بها ويصدر ردود أفعال بناء عليها هكذا يكون الإنصات

عندما نقوم بتفعيل دور حاسة الإنسان بداخلنا ونستمع بإنصات لما يُقال وندرك ما يريد الآخر التعبير عنه؛ يمكننا تقديم المساعدة، دون أن نزود همة هما بعدم توصلنا لمشكلتة ، فشعور المرء بأن له نفساً يسكن إليها يزيد من شعوره بالطمأنينة ، فكلما أُغُلقت أمامه الدروب وجدك بالأيدادى ممتدة لإلتقاطه مما يساعده على إستكمال الحياة ، تجنب أن تظهر عضلاتك فى الحديث فهو بحاجة لتهدئتة وليس للتعإلى عليه، لا تشعره بأنك المحق الوحيد وأنه المخطأ دائما وأبداً.

<u>وإليك بعض أداب الحوار :-</u>

لا تقاطع المتحدث إلا حين ينتهى من حديثه ؛ أو لسؤال عن المزيد الإيضاح.

إنصت له واترك هاتفك وكل شىء يجذب إنتباهك وامنحه الإهتمام .

تفاعل وتواصل معه بالعين وبالكلمات التى لا توقفه بل تشعره بوجودك.

انتقى كلماتك التى تقولها له .

اختر الطريقة المناسبة للحديث ؛ فكل فرد له طريقة تفاعل وحديث تناسبه .

فكلماتك ليست فقط تعبيرا عن شخصيتك وطريقة تفكيرك وأخلاقك؛ وإنما كلماتك هى سلاحك الذى تستخدمه دفاعآ عن نفسك وهى التى توصلك لما تسعى إليه، فنحن نتواصل بها ونخفف عن ما بداخلنا عن طريقها.

على الرغم من قوة الفرد وثقته بنفسه إلا أنه يحتاج إلى كلمات الإطراء والتشجيع من وقت

للآخر فهى النفس البشرية التى تميل نحو طيب الكلام.

تستطيع أن تغير حياة أحدهم للأحسن أو للأسوء بطرق مباشره أو غير مباشرة، فالكملة مسؤلية على ناطقها ؛ فالكلمات هى تذكرة لحجز مقعدك فى نفوس الآخرين ؛ فنظر ماذا تقول.

ارتقى واحتوى الآخر بمنحك له بعض الوقت للإنصات له فلا تسمح ببناء الجسور بينك وبين الناس ؛ بل إسعى لإذابتها بقليل من الإهتمام؛ حينها ستجد من يمنحك الهدوء والسلام النفسى وعدم إهدار الوقت فى المهاترات السلبيه والجدل .

تخلق بالإنصات فإنه سلوك يفتح لك العديد من مفاتيح النفوس .. ففى الإنصات ارتقاء

الإرتقاء والعنصرية

بمجرد ذكر كلمة العنصرية يتوارد إلى أذهاننا التفرقة بين أصحاب البشرة السمراء والبيضاء وما لقاه أصحاب البشرة السمراء من إضطهاد وتضيق فى سبل الحياة ، هذه الفترة الزمنية التى رصدتها الكثير من الأعمال الأدبية والسينمائية، ويأتى التمييز بناء على : "الجنس ،العرق ، الدين ، المستوى الإجتماعى " الطبقات" الوظيفة ،العادات والمعتقدات ، الرياضة والسياسة " ويكون فى الحقوق التى يحصل عليها الفرد من حقه فى السكن والتعليم والوظائف ووسائل النقل وأماكن الترفيه والحصول على العلاج.

فعلى الرغم من أننا نحيا فى القرن الواحد والعشرون ، إلا أننا نحيا فى مجتمعات شديدة العنصرية ، فالتفرقه تسود داخل المنازل والمؤسسات وفى الشوارع وإن لم يتم الإعلان عنها فهى مستوطنة في النفوس ،

فالحكم بين الناس مبنى على الأهواء والمراكز والسلطات والتوجهات والإعتقادات ، فتجد الصراع والنبذ لكل ما هو ليس على نفس الديانة أو الإعتقاد الفكرى أو السياسى وتجد التكتلات تبدأ فى البناء والشحن بمجرد الإفصاح عن نفسِك

فى الفترات الماضية كان التعصب الواضح للجميع يتمثل بشكل كبير فى الإنتماءات الرياضية فتجد كلا متعصب للفريق الذى يشجعه ويتوعد ويدبر المكائد لمشجعى الفريق الآخر فبعد إنتهاء المبارة وإعلان الحكم لنتيجة فوز فريق على الآخر، وتجد السب والعنف والمشاجرات بين مشجعى الفريقين تصل لدرجه تدخل الأمن فى بعض الأوقات مما دفع فى كثير من الأوقات التأهب وتأمين مباريات كرة القدم والتزام الجلوس بالمنازل لعدم التعرض لأى ضرر ، كل هذا من أجل مبارة كره قدم .. ففى الحقيقة هى لعبه قد يفوز فيها أحد الفريقان أو يتعادلا فالمكسب والخسارة امراً طبيعيا فى الألعاب

فهل من المنطقى أن تسيل الدماء وتشحن النفوس من أجل لعبة.

ومن ناحيه آخرى تجد التفرقة بناء على الجنس من ذكر أو آنثى فعلى الرغم من كافة الحقوق التى حصلت عليها المرأة لدرجة قد تصل إلى أن الرجل ظن انه سلب منه كافة حقوقه ، إلا أن هناك عدة مشاكل ضمنية تأخذ شكل من اشكال العنصرية ، فعندما طالبت المرأة بالمساواة؛ اتخذ فريقا من الرجال إلى التقاعص عن أدوارهم فتصل إلى أن المرأة تذهب إلى العمل للأنفاق على احتياجات المنزل فى حين أن الرجل جالس ليعطيها الأوامر ، وهناك من يبيح لنفسه أداء شيئا ومنع المرأة من أداء نفس الشىء لكونها إمرأة، وآخرون يمنحون أنفسهم الحق فى التحكم بمصائرهن لأنهم أضعف منهم من الناحية الجسدية ولوقوف المجتمع فى صف الرجل وإعطائه الحقوق سرآ وعلانية ،فالعنصرية لا تعنى كره المرأة ولكن تقليل من قيمة حقوقها .

ومن الأشكال الآخرى التى تتجسد فيها العنصرية هى نظرتنا للوظائف وطبيعاتها فنجد عامل النظافة ذلك الشخص المسؤل عن رفع المخلفات من الشوارع ومن أمام منازلنا ، الشخص المكلف بمساعدتنا للحفاظ على البيئة لكى تكون أكثر نظافة ؛ فعامل النظافة هو فردا يشغل وظيفة ويقوم بعملآ شريف يتقاضى فى مقابل عمله أموالا ، ذلك الدخل القليل الذى يتقاضاه لا يساعده على توفير احتياجاته الأولية للعيش بحياة كريمة دون الحاجه إلى طلب المساعدة من الغير، بل يتخطى الأمر البخث بحقه إلى التقليل من شأنه ونبذه وإسائته ومعاملته على أنه أقل شأناً ، قد يتناسى الكثير أنه انسان له مشاعر واحتياجات وأنه يعمل على توفيرها من خلال القيام بعمله ورغم ذلك لا تمده الدولة بأدوات جيده تساعده على قضاء عمله ، فلا المجتمع ساعده على الإرتقاء بنفسه أو بأسرته ولا

الأفراد عاملوه كانسان فتجد حلمه توفير لقمة العيش وأن يحظى بحساة أدامية.

فقبل أن تسىء له تذكر أنه هو الشخص الذى يساعدك بحمل قمامتك بيده التى تتأذى من حملها بأصبعين من يدك.

السبب وراء التلوث ليس أصحاب الطبقة الفقيره فكم من قانطى السيارات الفخمه يفتح بنافذه سياراته ليلقى قمامته فى الشوارع فالنظافة سلوك يرتبط بالشخص ذاته ، بطريقة تربيته ومسؤليته فكثير من المجتمعات العربية ينشأ أبنائها بشكل لا يَحمل مسؤليته نفسه والحفاظ على نظافة المكان الذى يجلس فيه اعتماداً منهم أن هناك من سيقوم بتنظيف المكان ، فنجد أن الأم تسير خلف طفلها وزوجها وبناتها لتسوى لهم أغراضهم وتنظف خلفهم وإذا تيسر الحال أحضرت خادمة لتقوم بأعمال المنزل

قليل من الأفراد من يشعروا بالمسؤلية فيسعون للحفاظ على نظافة مكانهم دون

اللجوء إلى مساعدة محافظين على نظافة سياراتهم لا يلقون بمخلفاتهم فى الطريق .

شاهدت فى إحدى حلقات برنامج خواطر لمقدمه أ.أحمد الشقيرى كيف يحيا عامل النظافة فى اليابان ،فهو شخصا متعلما يسكن منزلا جيدا لديه أبناء يحصلون على تعليم جيدا ، وموفر له أدوات عمل تساعده على أداء وظيفته ، فكل عامل نظافة عليه بحمل المخلفات من أمام المنازل إلى السيارة وتوصيلها لأماكن إعادة تدويرها وعلى كل مواطن القيام بالتنظيف أمام منزله وقد يمتد الأمر للبيوت المحيطة به ، فعامل النظافة يشعر بأهميته فى المجتمع يأخذ جميع حقوقه ولا يشعر بأى حرج من وظيفته ولا يتم الحكم عليه بناء على وظيفته .

فنظرتنا إلى الوظائف تحدد مدى تقدمنا وإرتقاءنا وتحقيق المساواه فيما بيننا، فنحن نحكم على المرء بناء على وظيفته .

لا استطع أن أتحدث على العنصرية وأغفل عن أحد أبشع مظاهر العنصرية من قبل حكومة المانيا النازية ،ف كارثة الهولوكست - الهولوكست هى كلمة مشتقة من كلمة يونانيه تعنى الحرق الكامل لتقديم قربان لخالق الكون- ما هى إلا شكل من اشكال العنصرية ، فعدم رغبة المثقفون والمتعلمون وإلاصحاء بوجود من هم اقل منهم فى التعليم من إلاصحاء والمعوقين وإلاقل منهم ذكاء فى الوجود دفعهم إلى استغلال هذة الفئات البشرية دون غيرهم فى التجارب، ثم توسعت الفكره للقضاء على كافة المعوقين والمشوهين فبدأوا بالحقن القاتلة والتجويع، وتطور الأمر إلي إطلاق النار الجماعي، ثم غرف الغاز للقتل بغاز أول أكسيد الكربون، وأوحت تلك الغرف للنازيين بفكرة إلابادة الجماعية لأعداد كبيرة من اليهود فيما بعد. "وكيبيديا ".

فالتعصب يدفع بنا إلى الخروج عن المألوف ، فتجد أن التعصب الدينى يدفع الكثير لمخالفة أصول الدين للدفاع عنه ، فالقرآن الكريم هو دليل الحياة فمن يرجع إليه لن يَضل ابدآ، فهو التشريع العام لكل ما يحتاجه المرء فى دينه ودنياه ، فى لأخلاق والعبادات والمعاملات والحقوق ، فالناس مهما تعددت شعوبهم، وتباينت أممهم فيجمعهم رباط واحد، وهو رباط الإنسانية العام.

فتجد أصحاب الديانة الواحده يتحدوا ضد الديانات الآخرى ويشكلوا تكتلات .. فمن أهم مشاكلنا أننا نصبنا أنفسنا حُكام بغير وجه حق فصرنا نُصدر الأوامر والأحكام ، فإنحرفت تعاملاتنا عن مفهوم الإنسانيه،لسنا المتحكمين فى مصائر الأفراد ، فلن يدخلوا الجنة أو النار بناء على قرارتنا ورغباتنا ، فالدعوة للدين لم ولن تكن بالعنف ، واحترام النفس لم ولن تكن مبنية على الاعتقاد الدينى .

كنت اتعجب من فكره أن " الكرسى يُغير من يجلس عليه " هذه الكلمه التى طالما ارتبطت بالكرسى الرئاسى .. فهل هو سحرى !! يسحر كل من يجلس عليه، فالحاكم يتبدل حديثهم بمجرد اعتلاء كرسى الرئاسة .. فهناك من يدعى حديثا غير الحديث للوصول إليه ، وهناك من تغريه السلطه ، فالسلطة قوة فمن احسن ادارتها حافظت عليه ، ومن أساء استخدامها قضت عليه ، والكرسى لا يختص به الحاكم فقط فجميعنا نسعى للجلوس على الكراسى فالاب والام يعتلوها بجداره ،والمدراء يشغلوها أيضآ ، والأكبر من الأخواة يتمتع بها ، والمميز بين الأصدقاء يحظى بها ، فأى شخص تتيح له الفرصة بالتحكم فيمن حوله فهو يجلس على كرسى .

إدارة الأفراد تجعلك تشعر أنك أعلى منهم فتصيح فيهم كأنك ديكُ معلن ظهور الفجر ، وتصدر الفرمانات وتعاقب وتتخذ المواقف، والنتائج دائما أنك تحصل على ما تريد دون محبة من المحيطين بك .

فنحن نحيا وبداخلنا كرسى صغير نحلم بأن نجلس عليه لكى نأمر وننهى ونأخذ ما يحلو لنا ،فالرغبة فى التحكم تأتى دائما مما رسخ بداخلنا من التربية واحتكاكنا بالعالم الخارجى من ما بثته لنا وسائل الإعلام ،فقد جُسد لنا أن صاحب السلطه دائما القوى ، يأمر فتلبى له كل ما يسعى من أجله فزعيم العصابة دائما ما يكون مميز .

الكراسى هى منابر يعتليها الأفراد باختلاف مستوياتها ومراكزهم وادوارهم فى الحياة ، فيصبحوا قدوة لمن حولهم ،فإذا احسنوا احسنت النتائج واذا اساءوا أسأت النتائج .

فالعنصرية تدفعنا لنصبح اشخاص أكثر عنفا يملئنا التكبر فنفقد شيئآ فشيئا معانى الإنسانية فالـ "عنصرين" يعتقدوا أن عنصرهم أفضل من سائر العناصر ، فهى نفسآ غير سويه لا تشعر بقيمة الآخرين وتجد أنها خلقت أعلى من البشر ، وأول من نادى بها هو إبليس حيث رفض الإستماع إلى أمر ربه وقال انا افضل منه " سيدنا ادم"

خلقتنى من نار وخلقته من طين .. وما نتج من العنصرية سوى الكره والحقد والغل والأنانية والتوعد والحروب والدمار والتفكك .

فالعنصرية هى الفتيل الذى يستخدم لإشعال الحروب فى البلاد وبين البلدان ، فمن خلال الفتنة يسود الكره بين ابناء البلد الواحد، ويسهل الوقيعه بينهم ، فالإنقسام يدفع كل جهة للسعى خلف مصالحها مما يدفع بالمجتمعات للهاوية ،فالفتنة تساعد الحكام فى السيطرة على الشعوب ، وبطبيعة الحال وانشغال الشعوب عن الطريق الصحيح تجد بالقوانين تمرر وإلاجراءات تتخذ ولا شىء منها يخدم الشعب ولكن يخدم المصالح الشخصيه، ومع كثرة الانقسامات تصبح البلاد أكثر تفككآ واكثر ضعفآ مما يتيح الفرصة لبلاد أخرى بفرض هيمنتها تحت مسميات كثيرة منها حقوق الإنسان ، محاربة إلارهاب .....

ففى البعد عن العنصرية .. وحدة

وفى الوحدة.. قدرة

وفى القدرة .. نجاح

وفى النجاح .. قوة

وفى القوة .. سيطرة

وفى السيطره .. هيمنة وأمان

قوة الشعوب وتقدمها تأتى من مدى تكاتفها ووحدتها فاذا أردت الريادة عليك بالعلم والعمل والإنتاج ، وإذا أردت الهيمنه فعليك بتلبية احتياجات االشعوب ،واذا اردت الدعم عليك بتحقيق مبادىء المساواة والعدالة الإجتماعية .. ارتقى

الإرتقاء واحترام الأخر

الآخر ليس كائنا يهبط علينا بمكوك فضائيا، فالآخر هو تلك الإنسان الذى يحيا معنا فى ذات العقار ، وقد يكون زميل عملاً ، أو صديقآ وربما أحد أفراد أسرتك أو بائعأ أوشخصأ ماراً بالطريق ، فهو انسان له احتياجات يسعى لكى يشبعها بإمكانياتة أى كان حجمها ، كما أنه يسعى دائما لتطوير من ذاته.

لتعميم مبادىء إحترام الآخر يجب التحرر من سلاسل العنصرية التى تَقيدنا بها ؛ فعلينا أن نتقبل الآخر بمعتقداته الدينية وتوجهاته الفكرية وأصوله العرقية ؛ علينا أن نحترم رغباته وإحتياجاته وقدراته الجسدية والعقلية ، نحترم مشاعره وطموحاته .

فسنة الحياة فى اختلافنا التى سَنّها الله علينا ، سُنة شُرعت لحكمة من الله ؛ لنساعد بعضنا البعض بعضنآ البعض ونكمل بعضنآ البعض ونرتقى ونتقدم ، وليس لنطغو ونقتل ونسفك

الدماء ونفرض سيطرتنا على بعضنآ البعض ، أو لتعم القطيعة فيما بينا ؛ لعلنا ندرك أننا مختلفين لنتناقش ونتبادل أطراف الحوار لنصل بحديثنا إلى ما نجهله ، ففى النقاش مساحة لخلق أفق جديدة تنطلق من تبادل وجهات النظر شريطة الالتزام بأداب الحوار .

ليس شرطاً أو إلزاماً أن يفوز أحدا بكفة الحوار لصالحه فهو نقاشاً وليس حرباً، وليس معتمداً أن تكون صوابآ لأنك الأكبر عمراً ، أو لأنك تنتمى لتيار محدد ، أو لأنك ذات مرجعية محددة ، أو لأنك تلقيت تعليماً مختلفآ ، لست معصومآ من الخطأ ولست على دراية بكل شىء ، وإذا كنت على صوابآ فى أمر فقد يكون الاخر على صواب فى نفس الأمر ولكن من منظور مختلف؛ هكذا هى العقول البشرية متباينة فيما بينها ، تصور وتحلل وترسم الحيثيات وفقا لمنظورها وطبيعاتها وبالحوار تبدأ عملية عرض تلك الأفكار فنتفق فى بعضها ونختلف فى بعضا

أخر ، نُكمل ما ينقص لدينا ، ونتجاوز عن أجزاء أخرى ، نحتفظ بتفردنا .

فقبول وجهة نظر الأخر لا يدل على أى انتقاص فى أى حق من حقوقك ولكن يدل على درجة المرونة فى تقبل وجهات النظر وإبداء الأصح على الصح .

وقد اسندت الدكتورة نبيلة السعدي أخصائية تواصل بالمركز المصري للاستشارات الزوجية والأسرية أن الإختلاف ينقسم إلى ثلاثة أنواع.

أولاً: الأداب الإجتماعية

التي تتمثل في حق كل شخص فى إبداء رأيه مع قبول الإختلاف في الرأي مع الآخر دون النفور منه.

ثانياً: الأداب الأخلاقية

فعندما نختلف مع شخص يقع البعض في فخ الهجوم على الطرف الآخر وقد يصل الأمر إلى العنف والتطاول الشفوي أو المادي.

ثالثاً: الأداب العلمية

والتى تتمثل في معرفة حيثيات القضية محور النقاش، ومحاولة إبداء الرأي وفق أسلوب علمي.

عدم تقبلنا للأخر يدل على ضعفنا فى فهم طبيعته ونظرتنا السطحية للأمور، وتعنتنا لأفكارنا، فعلينا إدارة الحوار بإسلوب يلتزم الاحترام وعدم تخطى الحدود والميل إلى التقليل والتجريح ، فعلينا إدراك أن الآخر ليس عدواً نهاجمه ينبغى الأنتصار عليه؛ بل فردا يمتلك وجهة نظر من منظور أخر ربما لو جلسنا بمقعده لتبنين لنا أنه على حق في نظرته، وبالتواصل الفعال يمكننا الإلمام بكافة

الجوانب لقضية ما والتوصل فيها لنقاط مرجوة، وفى حالة عدم الإتفاق على رأي واحد لن تحدث القطيعة فالحياة مستمرة والعلاقات مستمرة .

مثلما ترغب فى أن يتقبلك الاخر بمظهرك وأسلوب حياتك وطريقة تعبيرك عن أرائك ومعتقدك الدينى وتوجهك السياسى وقدراتك الجسدية والعقلية وعدم الحكم عليك وتصنيفك وتهميشك والحِجر عليك وعلى صلحياتك فى ممارسة الحياة ، فعليك أن تتقبل الأخر بكل إختلافه ولا تنتقص من حقه شىء.

فى تقبلنا لبعضنا البعض ضمانا للتقدم والتواصل بارتقاء

الإرتقاء والحقوق

إختلفت نظرة الأفراد للحقوق بإختلاف البيئة التى نشأوا بها ، فما يعتقده البعض أنه حق ؛ ينظر إليه البعض الأخر على أنه ليس بحق .

تستخدم كلمة حق للتعبير عن ملكية الشئ ؛ فإذا سُلب هذا الحق غضب المرء وثار وإذا حصل المرء على كافة حقوقه إطمئن قلبه وسكنت جوارحه ؛ وبات هنيأ سعيداً.

ويمكن تقسيم الحقوق بناء على العلاقات إلى عدةأقسام

العلاقات الخاصة : وهى علاقات التى تربط بين أفرادها علاقة قرابة

حقوق الزوجة على زوجها وحقوقه عليها .

حقوق الأباء على الابناء وحقوقهم عليهم .

حقوق الاخوة على بعضهم وحقوق الأقارب .

العلاقات العامة : يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات

مجموعة (أ) علاقات اجتماعية

حق الصديق على صديقه .

حق الجار على جاره .

مجموعة (ب) علاقات العمل :

لزملاء العمل على بعضهم البعض حقوق .

حقوق مكان العمل على العاملين وحقوقهم عليه .

العلاقات بالمجتمع :

حق الفرد على الدولة وحقها عليه

حقوق البيئة على الفرد

نحن نطالب المجتمع والجميع بتطبيق العدل والمساواة فى كافة الحقوق دون النظر إلى تعاملاتنا ، فكثيرآ ممن يتعدى على حقوق

الغير يطالبون بالحفاظ عن حقوقهم ويطالبوا بها بإستماته.

تبدأ الهدنة بيننا وبين الحياة حينما نشعر بأننا اذا تعرضنا لأى نوع من أنواع إلاعتداءات على حقوقنا بمختلف أقسامها ، أن حقوقنا سترد إلينا ؛ مما يتطلب تطبيق القانون بشدة وبحزم على الجميع ؛ أى لا مجال للثغرات التى يحتمى بها البعض مع مراعاة عنصر الوقت .

فمن حقك إنسان أن يحيا حياة كريمه يحصل فيها على المساواه فى جميع جوانب الحياة ، فمن حقه أن يحصل على سكن أدمى ، وطعامه نظيف وشراب صحى و دواء غير منتهى الصلاحية وتعليم راقى وحرية دون ضغوط ووظيفته دون تميز ؛ علية أن يحصل على حقوقه فى الحياة دون الإنحياز لمن يختلف عنهم فى الجنس والإعتقاد والتوجه والمستويات الإجتماعية والثقافية والإقتصادية؛ فعلى الإنسان أن يحيا أمنآعلى عرضه و على ماله و على نفسه .

مشاعر الوهن والخذى الناتجة عن ظلم الإنسان تدفع به إلى النقم ورفض الحياة ؛ أو قد تدفع به إلى القطيعة والثأر والإنتقام ؛ ويصبح الشك والغدر ومشاعر القلق وسلوكيات الإنحراف إسلوب حياة ؛ ما يدفعنا بشكل أو بأخر إلى الهاوية .

الحقوق ليست كلها حقوق مادية فَرَدِ الغيبة حق ، والوفاء بالوعود حق على صاحبها، وكتمان السر حق ، وقول الحق حق ، والأمانة حق ، والخصوصية حق .

إذا سدد كل من عليه حق بحقه فسيحصل السائل على حقه ، وتقل معدلات الفقر والجوع والتشرد ، ستنخفض معدلات الجريمة والسرقة والقتل .

الإرتقاء والغضب

فى كثير من الاحيان حين نبدأ فى التعامل مع بعضنا البعض تكون صفحاتنا بيضاء لدى الاخر ، ونحن من نحدد بتصرفاتنا وكلماتنا ومواقفنا طريقة تعامل الاخر معنا ، فنقوم برسم ملامح شخصياتنا وتاريخنا بأيدينا ، فلكل منا الجانب المضىء والمظلم فى شخصيته فلسنا بشياطين ولسنا ملائكة ،ولكننا نُسطر ما يرويه الاخر عنا .

الغضب له مسببات وأشكال عديدة وأغلبها تدفع بالأفراد إلى الخسارة ،فأثار الغضب تنعكس على أجسادنا فتصيبنا بالمرض ،وعلى نفوسنا فتصيبها بالحزن وعلى علاقاتنا فتصيبها بالفتور وعدم الرغبة فى مجالساتنا .

فما اكثر تلك الامور التى تُذهب عقولنا وما اكثرها تلك الافكار التى تسيطر علينا اتجاه مفهوم الغضب ، فاذا صمتنا أمام لحظات انفعال ترجم هذا إلى ضعف قوتنا ، واذا

إنسحبنا من نقاش دل على سلبيتنا وإذا تصدينا للمتكلم فتغلبنا عليه صرنا نحن الاقوى. طريقة تفهمنا للردود الافعال هى انعكاس الرسائل التى نستقبلها كل دقيقة من المجتمع المحيط بنا

الغضب هو الشعلة التى بها تحرق جميع أوراقك البيضاء وتحولها إلى رمادية اللون ، وتجعلها هشة الملمس ، يسهل بعثرتها أو التخلص منها .

فهناك علاقه عكسية بين كل من الإرتقاء والغضب فكلما زاد الغضب افتقد الإنسان كل ملامح الإرتقاء، فالغضب يدفع المرء للخروج عن المألوف ،فكما يقال أنه في الغضب يفتح الإنسان فمه و يغلق عقله .

وقد عرف الدكتور إبراهيم الفقى رحمة الله عليه الغضب على أنه : شعور تلقائى ورد فعل يدركه المرء لشىء يجلب الضرر له .

فالغضب هو سلوك يتم إتخاذه فى كثير من إلا حيان لبث روح الرهبه فى نفس المحيطين

ويتم استخدام الجسد ونبرة الصوت ونظرة العين فيه .. وكيبيديا

الغضب هو رد فعل عنيف ينتج عند تعرض المرء لاثاره غير متوقعة هددت مواطن الأمان والإستقرار لديه أو أثرت على صفوة مزاجه وسلامة تفكيره .. سارة شمس الدين

والمزاج قد ارجعه : إلى الرغبه فى الحصول على الشىء بطريقه معينة أو رؤيتها بشكل محدد .

ومن هنا نستطيع أن نشير إلى أن المرء يستثار من أجل أموراً تستحق وأخرى لا تستحق ولكن الذى يميز بين شخص وأخر ، هو طريقة الغضب وتوقيته ومسبباته ودرجته وكيفية إدارته والنتائج المرجوة منه .

فهناك من يتذمر عند اتخاذه قرار بارتداء ثياباً محددا ويجده بحاجه إلى التنظيف فهنا نحن أثرنا مواطن المزاج على الرغم من قدرته على ارتداء شيئاً أخر

وذاكرتنا مليئة بالمشاهد التى تعكس قدرة الغضب فى دفع الاخر لتنفيذ ما نرغب ، فكلما ارتفع حدة الصوت كلما تأكدنا من كسب المواقف لصالحنا ، ولكن لكل مكسب خسارة مؤكدة ، حيث أن المكاسب دائما تأتى من خلال استخدامنا لعقولنا ، وفى الإنفعال يصمت العقل ويتحدث اللسان ، فنقع فريسة للتوبيخ ، والتعالى ، والأنا ، ولذلك دائما ما ينصح بعدم اتخاذ أى قرار أثتناء الأنفعال .

الأنفعال يدفع بالنفوس إلى تخزين المواقف السيئة وتدوين الكلمات التى تم استخدامها أثناء الإنفعال فى شريط الذكريات ،وإعادة تشغيل ذلك الشريط من حين لأخر، فالمضحك هو اعتقاد المنفعل بانه بعد انتهائه من أداء فقرته الأنفعالية بكل جدارة ، أنه الفائز ، فالذاكرة لا تتخلص من تلك المواقف بسهولة ، فهى تحملها وتسير بها ، حتى تصبح كالقنبلة الموقوتة تنفجر فى أى وجه يتسبب فى اثاراتها مرة أخرى، وفى كثير من الأحيان

تنفجر فى وجه من قام بإعدادها وقام بتزويدها بالوقود .

هناك فارق بين ضبط النفس وبين السلبية وبين الاندفاع

فضبط النفس : هو القدرة على التحكم فى الأعصاب وعدم الاندفاع والأستجابة لمغريات الأنفعال فهو القدرة على الفصل فى الامور والتعامل معها بذكاء .

والسلبية: هى عدم اتخاذ موقفا كان لزاما أن تأخذه أو ردا كان عليك ان تصدره حيال موقفا محدد .

الإندفاعية: هو رد فعل سريع دون التفكير فيه يدفعك للتفاعل مع المواقف جميعها الجيد منها والسىء ، قد تندم عليه .

ومع جميع ما سبق فليس كل الغضب سلبى ، ففى بعض الاحيان قد يكون الغضب شيئآ ايجابى ، فبعض الحقوق يلزمها شى من

الانفعال لاستعاداتها ، وقد يكون سلوك الغضب ما هو إلا محاولات لتعديل مسارك أو لفت انتباهك لداء بعض الاشياء بطرق مختلفة .

فعلى النطاق الأسرى أو نطاق العمل او نطاق المجتمع نواجه أشكالآ عديده من أشكال الغضب بحاجة إلى تحديد نوعها والغرض منها ؛ حتى يمكننا التعامل معها فكل غضب مُدار بحكمة معلوم النتائج يكون مفيداً.

لا تكن أسير للحظات غضبك ؛ تدفع بمن فى محيطك واحد تلو الأخر ، فلا تخسر حقوقك بانفعالاتك ولا تخسر المخلصين باندفاعاتك وتمهل فى إختيار التوقيت المناسب للاعتراض

الإرتقاء والمسؤولية

تتعدد الأدوار التى يقوم بها المرء منذ ولادته وحتى وفاته ؛ فمراحل عمر الإنسان تفرض عليه عدة شخصيات عليه أن يتقمصها جيداً ، ويلتزم بكل ما تفرضه عليه من قيود وفروض .

تقوم الأسرة بالعامل الأساسى فى أثقال الأبناء بالمسؤليات بما يتناسب مع أعمارهم ، وهذا ما يلقى على الأباء أنفسهم مسؤولية أن يكونوا مؤهلين على تدريب وتأهيل أبنائهم وإمدادهم بكل ما تحتاج إليه المراحل العمرية بإختلافها ، حيث تعد الأسرة هى المرجع الأول والوطيد الذى يستمد منه الفرد مفاهيمه و معتقداته وسلوكياته ونظرته للأشياء بالسلب أو بالإيجاب ، ثم تأتى مسؤلية المعلم فى تطوير هذة السلوكيات من خلال التعليم ، فيجب أن يكمل المعلم الدور الذى يقوم به الأباء، فلا يتعارض أحدهما طريق الاخر.

المسؤلية لا تقع على فردآ دون الأخر ولكن كلنا مسؤلون عن أعمالنا وأقوالنا ، فالرئيس والمرؤوس ، والمدير والموظف ، رجالاً ونساء ، أباء وأبناء، جميعنا مسؤولون مسؤولية كاملة .

فالمسؤليه هى عبارة عن تكليف يقوم به الفرد ويحاسب عنه ، ونقيض المسؤولية هى الإهمال والتكاسل والتسويف .

والمسؤولية شعور داخلى بالإلتتزام اتجاه الأشياء ، فالشخصية المسؤولة لا تنتظر أحدا لان يوجهها لاداء الاعمال ولكنها تبجث عن الأشياء لتقوم بها ؛ سواء كانت تلك الأعمال اتجاة ربها ، ذاتها ، عائلتها ، عملها ، مجتمعها ، الاخرين .

التهرب من المسؤلية وإلقاء الأعباء على الآخرين صار سلوكا حياتى يتبعه العديد من الأفراد ليس فقط على مستوى نطاق الأعمال بل والتعاملات العامة والخاصة؛ فتجد الكثير من المسؤلين الذين يشغلوا مناصب هامة

يتملصوا من أداء المهام المنوطه لهم بحكم مناصبهم فيكتفوا بالاستمتاع الشخصى بما يقدمه المنصب من قوة وسلطة وتسخير تلك الهيمنة للحفاظ على تلك المناصب ذلك دون النظر فى حاجات العاملين أو المواطنين ، وفى المقابل تجد الموظفين يتهربوا أيضا من أداء أعمالهم نظرآ لصعوباتها أو خوفا من تحمل مسؤلياتها أحيانآ أو من رغبتهم فى عدم بذل مجهود وسعيهم للراحة احيانا أخرى .

عندما يُقدر لنا أن نسلك طريقا أو نتعامل مع أفراد أو نقوم بأداء دور محدد أو عدة أدوار يجب علينا أن نقف ونتفكر ونسأل ما هو الواجب الذى يجب علينا أدائه ؟ وما هى الرسالة التى ينبغى علينا تحقيقها ؟ أهى التربية الصحيحة ؟، أن تكون قدوة حسنة ؟،أم إعلاء كلمة حق ؟ أمناصرة مظلوم ؟، أو تضميد جُرح ؟ ، أمعالجة روح ؟، أم تقديم مساعدة ؟، أهى توفير فرصة عمل؟، أم سد احتياجات المحتاجين؟، أتكون فى المساعدة

على التعلم؟ ،أم حماية الوطن؟، أم تحقيق العدالة ؟ أم يكمن الغرض فى التوعية؟ ، أهو القضاء على الفقر؟، أم هى إسدال المعروف ؟........

المسؤولية لها أشكال عديدة لو تأملت ما حولك لادركت ما يجب عليك أدائه ، المسؤولية تجردك من التفكير فى الذات للتفكير فى الاخرين .

الإرتقاء والحب

تتولد المشاعر بشكل طبيعى وتلقائى فى النفوس فبمجرد أن تقابل الروح ما تتألف معه ،تنمو وتكبر دون إستئذان، كأنها وجدت ضالتها ، فالروح تسكن عند من تطمئن له من الأرواح ولا تغادر منه، وإن إضطر المرء على الأبتعاد فيسافر بجسد بلا روح فيحيا تائها بين الأرواح.

وتعد إدارة المشاعر من أصعب أنواع الإدارت ، فليس المهم أن يتواجد الحب ولكن الأهم هو إدارته والحفاظ عليه ، فكم من قصص انتهت وعاش أبطالها بعدها سعداء، وكم من قصص اندثرت وعاش أصحابها بعدها أموات.

فالحب سلاحا ذو حدين فإذا أحُسن إستخدامه نتج عنه قوة دافعة تساعد الطرفان على تخطى الأزمات بنجاح فيكفيهما أنهما معا ، فاتحادهما يحميهما من أى إنكسارات ، وإذا أسىء استخدامه كان سلاحاً يُصوب نحو

حياتهم فتنقلب رأساً على عقب ،وتصير مشاعرهم بركانا موقتاً يدفع بحممه كلما سنحت له الفرصه لتلتهم ما تبقى فى نفوسهم من أخضر أو يابس .

لم أُصادف أحداً من قبل حدد من سيحب وكيف سيحبه ومتى سيحبه ؛ فالحب هو تلك المشاعر التى تولد من دون تفكير أو ترتيب مسبقآ لها وتكتمل بأوامر من العقل بقبول ما لا يُسمح بقبوله.

الحب هو ذلك العطاء المستمر فهو يتجدد بشكل لا أرادى كلما اخذت منه زاد ، فهو ينبوع الأمل الذى ينضح إليك فى لحظات اليأس وهو الأحتواء فى لحظات الضعف ، فيكفى المحب أن يجلس بجوار من يحب لتهدأ رواعته فالحب هو اكتمال روح بروح .

الحب هو ذلك الدفء الذى يبحث عنه الأفراد فى لحظات البرد، هو ذلك الجمال فى فصول الربيع ، وهو ذلك الصفاء بعد سقوط المطر ،

الحب هو الحالة التى تأخذ المرء منا للحالة التى لا يسمع ولا يرى سوى من يحب.

الحب هو ذلك اليقين بأن من تحب يكفيك عن الأخرين ، وكأن الله سخره لك ليبعث لك الأمان والراحة ،الحب هو أن تضمد جروح من تحب لتشفى ، تطمعه لتشبع ، تسقيه لترتوى .

فهل هذا الحب متواجد بيننا الآن ؟ أم أنه تبدل كما تبدلت الأشياء جميعها ؟

معظمنا يجيب على هذا السؤال بأن ذلك الحب اندثر ، وغالباَ ما تكون تلك الإجابة مصحوبة بحسرة من المتكلم ، فالإخفاقات فى إستمرار

ما نصادفه فى الحياة جعلنا أن نعتقد بأن الحب هو تلك اللحظة التى نختلسها من الزمن، وأن الحياة لن تعطينا كثيرا فعلينا أن نستمتع بما تقدمه هذه اللحظة الحالية .

عندما ينشأ الحب فى ظلام فتزداد قوته فى الظلام ويضعف بتعرضه للضوء حتى يُقضى

عليه ولكن الحب الحقيقى يزداد قوته أينما وجد، فالحب يلزمه شجاعة وإرادة للحفاظ عليه وهو كفيل بأن يزودنا بوسائل الدفاع عنه إذا أردنا .

مخطأ من يظن أن الحب ينتهى بالإنفصال وأن الحياة بعد الإنفصال ستكون أفضل للطرفين ،فالحب يُخلف بعده عدد من المشاكل النفسية وإضطرابات سلوكية وحالات من عدم الأتزان وانعدام الرؤية ، وعدم القدرة فى الحكم على الناس أو الفصل بينهم فالمعاير لم تعد فى نِصابها الصحيح ، والرغبة فى الجلوس منعزلآ عن الناس ؛ فإذا لم تُصب بشيئا من هذا فاعلم أنك لم تحب .

الحب اليوم أشبه بمطاعم المأكولات السريعة Fast Foodفإذا شعرت بالحب " الجوع " فتناول أى شىء على سبيل "التصبيرة "
وفى أحيانآ لا تحتاج إلى أن تجلس وتتناول طعامك ، فإذا جلست لن تطول مدة جلستك ، وما تشعر به هو شعور بشبع حقيقى مشبع

بفيروسات منقولة ، فقليلا ما يكون الطعام طازجا

ليس كل مشاعر الحب تُشبعك دون ضرر، فالحب السريع دائما ما يكون غير صحى على حياتك وقد تصاب بالامراض المزمنة ولا تستطيع بعده أن تتناول ما تشتهى وتستمتع بمذاقه، هذا هو الحب اليوم يضعف أكثر مما يمنحنا قوة وصلابة.

ما الذى حدث للحب .. ؟

عندما يفتقد الحب للمودة يصبح كالحاكم القاسى الذى لا يهتم بأمر رعيته سوى رغبته بتنفيذ أوامره، فهو يفكر في إشباع رغباته دون النظر لشريكة ، فالأنانية تقتل الحب وتبدل المشاعر فكيف لعلاقة يملئها التفكير فى النفس أن تستمر .

انعدام الثقة بين الأفراد يضعف من الحب، فالشك هو احساس ضمنى بعدم الامان ، لا

يقوى الحب على التنفس فى مناخ يملئه الظن.

عدم التفاهم يقلل من فرصة استمرار الحب بل يقتله التشبث بالرأى يميت الحديث، فما الداعى من تبادل وجهات النظر وكل طرف متمسك بأرائه .

التعامل مع المشاعر على أنها صك رابح تتم المتاجرة بها فى بورصة الحب لجنى المزيد من النجاحات .

هناك من تعود على وجود رفيق بجانبه، فردآ يلازمه يمنحه شعور الأهتمام ، والأمان ، يملىء فراغه بحديثه معه، فعندما يمل يبحث عن فردٍ أخر .

بات مسلمآ بعد كل تلك السلوكيات أن يتغير مفهوم الحب عند الطرفان ، فهذا الحب لا يشفى من أمراض ولا يساعد على نجاح ولا يمنح أى إستقرار ، ولا يدخل البهجة على النفوس .

يبدأ الحب من داخل المنزل فنحن نتعلم الحب كما نتعلم الكلام والمشى ، فحب وثناء أباءنا علينا يرسخ بداخلنا طريقه التعامل مع تلك المشاعر ، ومن ثم البيئات المحيطه فالذاكرة تخزن المواقف الحسنة والسيئة وتستخرجها أذا تطلب الأمر .

التفاهم واحترام الأخر والأنصات له والعمل على اشباع احتياجاته كفيل بأن يضمن استمرار اى علاقة فى حب وتناغم ، والخذلان والعنف والتهكم والدكتاتورية والشجار المستمر كفيل بأن يقضى على أى مظهر من مظاهر للحب.

عندما يرتبط فردان وتنشأ بينهما حالة حب ، يزداد الترابط بينهم بزيادة التعاملات والمواقف فإذا كانت المواقف إيجابية زاد التفاهم وإذا كانت سلبية زادت الخلافات .

الرغبة فى الانفصال كالرغبة فى تمزيق خيط غليظ من أول مرة ، وهذا ما يصعب تنفيذه فتأخذ فى تمزيق النسيج على أكثر من مرة ،

فطريقة الأنفصال تعكس مدى ارتقاءنا واحترامنا لانفسنا وللأخر، فهناك من لا يأخذ فى الحسبان اى اعتبارات انسانيه ويأخذ فى التمادى فى تعذيب الأخر فكل ما يفكر به هو الخلاص وانهاء تلك العلاقة

الحب مسؤلية فإن لم تستطع أن تتحملها فلا تتصدر لها ، فلا تمنح وعوداً يصعب عليك الألتزام بها ، سواء كانت تلك الوعود منطوقة او غير منطوقة

إذا أحببت أحب بصدق وتبادل المشاعر بصدق واحفظ الاحترام بينكما وكن للعهود وافيا ،وتحدث عن رفيقك بإرتقاء فى حضوره وغيابه واذا هجرت فإبتعد بأخلاق ، وحافظ على الإنسانيات فيكفى المفترق عنه الم الفراق ؛ فالعلاقات والمعاملات مقياس لدرجة ارتقاءنا

كلمات في الإرتقاء

-لا تكن ناقمآ على حياتك فلن تنتهى حياتك إلا وقد حصلت على حقك كاملآ.

-لا تنظر لما يمتلكه غيرك فأنت لا تدرى ما سُلب منه فى مقابل ما إمتلك ، تكمن السعاده فى الرضا فيما تمتلك.

- اسعى لكى ترتقى بأخلاقك ومستواك الفكرى والثقافى واعمل على تحسين الجانب المادى دون أن تكون عبداً للمادة .

- المادة تتناسب عكسيا مع المشاعر فكلما زاد الحديث عن المادة قل الحديث عن المشاعر والعكس .

- لا تتسرع فى الحكم على الأمور ؛ فهناك بعض الإشياء تحتاج للتروى واختبارها أكثر من مرة لكى تتخذ القرار بشأنها .

- الصدق مهارة يلزمه فن التعبير عنه فكم من صادق لا يجيد اختيار كلماته فتضيع حقوقه.

- لا تستمتع بما ليس لك وإن كنت بحاجة له فمهما طال مدة امتلاك لهذا الشىء فلابد لأن يعود إلى أصحابه

- العلاقات مسؤلية فكن شخصا مسؤلا لتحظى بنهايات سعيدة .

- لا تعامل كل الأفراد بنفس الطريقة ففى تطبيق نفس المعاملة ظلم للنفوس، ولكن عامل كل فرد بما يتناسب معه .

- ليس صحيحآ أن المساواة فى الظلم عدل فالمساواه فى الظلم ظلمآ.

- احرص على انتقاء أصدقائك بعناية ، فالأصدقاء هم الملجأ الدافىء الذى تذهب إليه لتجلب العديد من النصائح .

- يعد الإعترف بالخطأ من إحدى حقوق الآخر علينا، كما أنه من المقومات التى تساعد على إستمرار العلاقات مدة أطول ، والأعتراف والإعتذار لا ينتقص من قيمة الفرد شيئا بل يزيد فى نظر نفسه ونظر المحيطين

- لا تكن ممن يعتذر ليتفادى المواقف ، فالاعتذار بدون العمل على الاقلاع عن المواقف يضيع من قيمة الأعتذار

- العهود ليست جميعها منطوقة فهناك عهودآ تجسدها المواقف وهناك عهودا تأخذ علي صاحبها بنظراته وجميع أشكال الحقوق حق على صاحبها وجب عليه الألتزام بها .

- كن كبيرآ بمواقفك وليس بعمرك ، فكم من كبيرا مواقفه صغيرة ، وكم من صغيرآ حكيمآ .

- المواقف هى العامل الأساسى الذى يترتيب عليه مخزون رصيدنا لدى الآخرين ، فإنتبه لأفعالك وأقوالك.

- كن كريما وامنح المعلومات والنصائح والخدمات للغير، فكما تفعل سيفعل معك .

- لا تتعالى على غيرك بما ميزك الله به، فقد ميزك الله لتساعدهم فى أمور حياتهم وليس للتعالى عليهم.

- ارتق واحفظ المسافات بينك وبين الغير ولا تتعدى على الخصوصيات، فالخصوصيات حق من حقوق النفس البشرية .

- ارتق ولا تفرض رأيك على الغير فلا تدعى الديمقراطية وأنت تحمل فى طيات نفسك بذور الديكتاتورية الخصبة .

- تعامل بصدق مع الاخرين وكن عنواناً للأمانة ، لا تخدع ولا تضلل فكما تدين تدان .

- الحياة وإن طالت لن تدوم ، وما من عمل تقدمه إلا وسيرد لك وتحاسب عليه ، فكما فعلت سيفعل بك وكما قلت سيقال عنك .. إنه الميزان الربانى

- الحب لا يعرف الكره أو الشماتة أو الإنتقام فهو يجردك من حب الذات ، فالحب هو شفاء للروح وللجسد .

- الأخلاص فى العمل هو أساس التميز فمهما كان حجم المهام فالأخلاص يضع الدوائ حولك .

- لا ترد سائلا يطلب المساعدة، فإن لم تتمكن من مساعدته فهون عليه أمره ، فيكيفيه ذلة السؤال .

- كن كاتما للأسرار ، ولا تستخدم الاسرار سلاح ضد صاحبها لتجبره على تنفيذ ما ترغب .

- كن أمينا ودقيقآ عند إعطائك النصائح ، فقد تتغير المصائر بناء على كلماتك .

- أذا طُلبت للحكم بين الناس فتجرد من أهوائك وكن عادلا .

- لا تبالغ فى حبك وتقديرك للافراد فتخذل وتنهار لديك المعايير والقيم ، ولكن كن متزن فى علاقاتك وتقديراتك

المصادر

١- القرآن الكريم

٢- كتاب الغيب لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى

٣- الكتاب الإلكترونى لـ محمد محمد أبو شهبة بعنوان المدخل لدراسة القران الكريم

٤- ويكبيديا

٥- مقطع من اليويتيوب برنامج"لك الحق" مع الدكتور سليمان العوده بعنوان " عنصرية "

٦- برنامج خواطر لـ احمد الشقيرى حلقة أرض العنصرية الرخوة.

٧- كتاب صدر إبراهيم بن محمد سليمان السعوي فن التهرب من المسؤلية.

٨-فن إدارة الغضب لدكتور ابراهيم الفقى .

الفهرس

تم بحمد الله

من إصدارات مؤسسة زحمة كُتَّاب



الشعر والخاطرة :

- **لابس وش : علاء احمد**
- **فعشقت مجددًا : احمد لملوم**
- **امرؤ الهلس : إسماعيل علي**
- **إنسان فالصو : محمد الشحات**
- **فأنت تفاح أخضر : عبد الرحمن حميدة**
- **ضل ونور : لمياء عامر**
- **تراتيل عاشقة : شاهندة الزيات**
- **ثورة عاشق لم تكتمل : محمد أبو ذكري**
- **وجع الحنين : هيام الجمل**
- **أبجدية حب : كواعب البراهمي**
- **لك الحب : إيمان زايط**
- **حب في زمن حزين : السيد حسان**
- **فراغ عاطفي : على نمر**
- **ضل ونور : لمياء عامر**
- **هلاليات : عبد الرحمن الهلالي**
- **الشتاء الأخير : آية على الشاعر**

- منّي لك : عبلة موسى، خالد غازي
- سكتة حب : عبلة موسى
- خلطة مطبعية : إيهاب الكيلاني
- خارج دواير الإنتظار : أحمد رامي عبدالله
- ١/٢ كدر : عثمان عبدالمنعم
- لسه! : رفيدا حسن
- كلمات تروي حكايات : محمد العدلي
- خيال يرتب ألفاظه : د. محمد عبدالله الشيخ
- على ضفاف الزمن مررت بذاكرتي : سهير عبدالله رخامية
- ولي أمل : إسلام عبدالعزيز
- تحيا مصر : خالد غازي

الرواية والقصة القصيرة :

- استربتيز : منة الله رأفت
- الصامتون تحت الأرض : هبة حمدي
- المواجهة الملعونة : محمود شاهين
- العذاب الحلو : سالي غانم
- للأحلام اسم آخر لا نعرفه : محمد صلاح المصري

- طائر في الظلام : إيمان عبد الخالق
- هن : ولاء بيومي
- رجل ضد العالم : سمير زكي
- (HIV) من مذكرات مثلي : علاء أحمد
- للخطايا ثمن : محمد الجعفري
- جريمة أب : حازم خليفة

الكتب المجمعة :

- تيليجرام : شعر
- سيلفي : شعر
- سيجا : شعر
- صف تاني : شعر
- قلم رصاص : شعر
- ترابزين : شعر
- بارانويا : شعر
- بيانولا : قصة قصيرة
- ألوان : قصة قصيرة
- نيكتوفيليا : خواطر
- إنسانوبيكيا : شعر وخاطرة وقصة قصيرة

المقال والدراسات :

- مداد في حب الوطن : د.أحمد السعدي

- يا سكر : كريم عمرو، ياسمين التمامي
- كيميا الحب : سارة حسين
- لا مؤاخذة : أحمد مرسي
- مدن مصر المحروسة (حتمية الموضع، إمكانية الزمان) : على محمود العبادي
- شرائع محرمة : كواعب البراهمي

لطلب إصدارات مؤسسة زحمة كُتّاب للثقافة والنشر، زوروا مقرها في : ١٥ شارع السباق، مول المريلاند، مصر الجديدة، أو زوروا موقعها الإليكتروني لمعرفة أماكـن التوزيـــع على مستـوى الجمهـورية، والدول العربية.

للتواصل :

www.za7ma-kotab.com

www.facebook.com/za7ma

www.facebook.com/za7makotab


za7ma-kotab@hotmail.com


٠١٢٠٥١٠٠٥٩٦



زحمة كُتَّاب .. القدرة قرار .